



جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: عربي - إنجليزي - عربي



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر موسومة بـ :

إشكالية الترجمة التزامنية للتعابير الإصطلاحية في السياق  
السياسي - مناظرات دونالد ترامب وهيلاري كلنتون نموذجا -

إشراف الأستاذة:

سنوسي بريكسي زينب

من إعداد الطالبة:

كلثومي فريدة

أعضاء لجنة المناقشة		
الصفة	الجامعة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة تلمسان	د. رمضان مريم
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	د. سنوسي بريكسي زينب
مناقشا	جامعة معسكر	د. بن أحمد عبد الفتاح

السنة الجامعية:

2019م / 1440هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

سورة التوبة، الآية 105





## الشكر و العرفان

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتي في قسم الترجمة على كل جهوداتهم في سبيل راية العلم والمعرفة . كما أتقدم بأسمى معاني الشكر و الإمتنان لأستاذتي المشرفة سنوسي بريكسي زينب على رعايتها لهذا البحث ومساندتها لي معنويا ،وتشجيعاتها لي ،فلها مني كل الشكر والتقدير .





# الإهداء

أهدي هذا العمل

إلى: الوالدين الكريمين.

إلى: كل من أحبهم ويحبونني .



مقدمة

## مقدمة

إن اللغة هي نشاط فكري إنساني تولّد نتيجة ميل الفرد إلى التواصل مع الغير سواء كان هذا التواصل مع أفراد من مجتمعه يشاركونه لغته وحيزه الجغرافي أو أفراد خارج محيطه اللغوي والإجتماعي ، وهذا بغرض إنشاء علاقات و تبادل المعارف والتجارب الحياتية. فاللغة هي وعاء للفكر تتقوّلب فيها ما تحتلّجه النفوس من مشاعر وأحاسيس وما تكتنزه العقول من أفكار ومواقف ، ولما كان الأمر كذلك إحتضنت اللغات تاريخ و حضارات وتقاليد الأمم منذ زمن بعيد. فلكل حضارة لغتها التي إنبثقت منها، ولكل لغة بيئتها التي ترعرعت فيها، وخلفيتها التي تستمد قوامها من الذاكرة الجماعية للشعوب. فلهذا نجد أن طرق ترميز التجارب الحياتية تختلف من شعب إلى آخر، فلكل مجتمع تجاربه في الحياة، ورؤيته الخاصة للواقع و تفسيره للظواهر.

تعتبر التعابير الإصطلاحية و غيرها من أنماط التعبير الأخرى باكورة أفكار الشعوب و عصارة تجاربها و معتقداتها و ثقافتها و بيئتها، فلهذا نسجل لها حضورا في شتى سياقات التواصل لما تعكسه من بلاغة المعنى و جمالية الأسلوب و فصاحة اللسان . فنجد أنها تتصدر جل أنواع الخطابة و على رأسها الخطاب السياسي الذي يستقى منها جمال الشكل وعمق المعنى وهذا ما يتماشى مع أبعاده التواصلية المرتكزة أساسا على غاية التأثير والإقناع.

ونظرا لما تشهده الساحة السياسية خاصة في عالمنا العربي من تشنجات و تطورات سريعة تتضارب فيها المصالح الإقتصادية والأمنية مع العالم الغربي، أصبح الخطاب السياسي الغربي يستقطب إنتباه الجمهور العربي ومن هذا الباب تُستحضر الترجمة كنشاط تواصلية فعال بين اللغات و الشعوب، بل و كأداة سياسية تُكرّس لتفعيل أوصل التحوار والسلام العالمي. فالمترجم لديه مسؤولية كبيرة أثناء قيامه بعملية الترجمة العامة، إلا أن هذه المسؤولية تبلغ أوجها عندما يتعلق الأمر بترجمة الخطاب السياسي إذ قد تترتب على ترجمته إتخاذ قرارات مهمة ومصيرية، وخير مثال مأساة القنبلة النووية على هيروشيما والذي أشعل فتيلها خطأ ترجمي. من جهة أخرى فإن ترجمة الخطاب السياسي تشكل

تحدي من نوع آخر بالنسبة للمترجم. فعلاوة على نقله للمعنى هو مطالب بإحداث أثر مكافئ لذلك الذي أحدثه الخطاب الأصلي في نفس الجمهور. كما أن تضمنه للتعبير الإصطلاحية يشكل تحديا إضافيا حيث يكون السعي إلى المحافظة على المعنى وعلى الصورة التعبيرية ذات البعد الجمالي والتواصلية والتي تكون أهميتها في بعض الأحيان مساوية للمعنى نفسه. بيد أن ترجمة التعبير الإصطلاحية قد تقع في شرك العوامل السياقية التي يندرج فيها الخطاب، خاصة إذا ماتعلق الأمر بالترجمة التزامنية التي تُسائر التطور السريع للمشهد السياسي. فيجد المترجم نفسه أحيانا أمام حتمية التصرف في الترجمة نتيجة قهر ثقافي أوسياقي و ضرورة التقيد بخصوصيات الخطاب السياسي في الوقت ذاته .

وفي خضم هذا كله إنبثقت إشكاليتنا حول ترجمة التعبير الإصطلاحية في الخطاب السياسي وبالأخص في سياق الترجمة التزامنية. ومن خلال هذه الإشكالية نحاول تسليط الضوء على عدد من التساؤلات:

1. هل يوجد أسلوب أمثل لترجمة التعبير الإصطلاحية في الخطاب السياسي ؟ وهل يمكن أن تؤثر خصائص الخطاب السياسي على العملية الترجمة ؟
2. هل على المترجم إتباع نهج معين في الترجمة التزامنية للتعبير الإصطلاحية و خاصة في السياق السياسي وكل ما يستلزمه هذا السياق من حذر في الترجمة ؟
3. هل يوجد مقابل دلالي وشكلي في اللغة الإنجليزية لكل التعبير الإصطلاحية في اللغة العربية ؟ وإن كان الأسلوب المعتمد هو غير التكافؤ، كالتجمة الحرفية مثلا، فكيف يتصرف المترجم في هذه الحالة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من روح التعبير؟
4. هل يختار المترجم ضرب الحرفية أم أنه يلجأ إلى التصرف ؟ وبالتالي هل يختار إعطاء الأولوية لثقافة اللغة المنقول منها أو لثقافة اللغة المنقول إليها ؟

و نظرا لأهمية هذا الموضوع ما لبث أن وجدت نفسي منجذبة ومقتنعة بدراسته. فمن الدوافع التي غرست شغفا بداخلي لتناول الميدان السياسي أذكر في مقدمتها دوافع موضوعية، حيث تشهد الصحافة السياسية العربية زحما وصراعا في نقل المعلومة للجمهور، وأمام الطلب على التحيين السريع للمعلومة نجد في كثير من الأحيان عدم مراعاة لضوابط النقل اللغوي والثقافي و الأخلاقي، خاصة في خضم الأحداث التي يكون فيها للكلمة والعبارة وزنها مما يجعل نقلها عملا محفوبا بالمخاطر. كما لا أخفي على أحد أن هذا الموضوع صادف هوى في قلبي ووقع مني موقع القبول والرضى، فهو موضوع ثري بمادته لأنه يخدم الباحث والمختص فيه أيضا ويتناسب مع واقع نعيشه ونتعامل معه يوميا، وكوني مولعة بميدان السياسة ومتتبعة لمستجداته في القنوات الإخبارية أردت أن أبحث في مصطلحاته ودراسة ترجمتها .

ومن المعروف أن يتضمن البحث أهدافا وخطة مدروسة، تسعى به لإدراك نتائج ذات قيمة علمية. فككل باحث، وضعت خطة هذا البحث في محاور لتحقيق أهداف أذكر منها :

-دراسة التعابير الإصطلاحية وأبعادها التواصلية في الخطاب السياسي .

-التحقق من مدى تأثير سياق الترجمة التزامنية على ترجمة التعابير الإصطلاحية و بالتالي على خصوصيات الخطاب السياسي .

-معرفة أسباب تباين ترجمة الخطاب السياسي بين القنوات الإخبارية العربية .

وبناء على ماسبق سيتم معالجة هذا الموضوع وفق خطة إشملت على ثلاثة فصول: فصلاان نظريان وفصل تطبيقي. و بما أن لكل دراسة أكاديمية إطار يحددها فقد آثرنا في الفصلين النظريين تحديد المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث، وعليه تطرقنا في الفصل النظري الأول الموسوم ب: التعابير الإصطلاحية بين التنظير والترجمة فوزعناه على مبحثين، بدأنا في المبحث الأول بدراسة تقابلية للتعابير الإصطلاحية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ثم قمنا برصد السمات المشتركة للتعبير الإصطلاحي

في اللغتين. و بما أن سياق بحثنا لب موضوعه هو أبعاد التلقي، فقد عرجنا إلى عرض أهم نظريات تلقي العبارة الإصطلاحية .

أما في الفصل النظري الثاني الموسوم بـ :الخطاب السياسي، فقد قمنا بالتطرق إلى المفاهيم المؤطرة للخطاب السياسي، وهذا ما إستدعى تقسيمه كذلك إلى مبحثين .المبحث الأول خصصناه لدراسة البعد التواصلي للخطاب السياسي، بداية بعرض وجيز لمفهوم التواصل السياسي الذي تناولنا فيه العلاقة التفاعلية التي تربط التواصل بالسياسة ثم عرجنا بعدها إلى تعريف الخطاب السياسي ثم وظائفه والذي ركزنا فيها على وظيفة المقاومة والمواجهة التي تصب في نفس منحى مدونتنا. بعد ذلك قمنا بالمبحث في الأبعاد التواصلية للخطاب السياسي والتي تندرج تحته التعابير الإصطلاحية في صور التلميح البليغ. وأخيرا تناولنا أهم الإستراتيجيات التواصلية الموظفة في الخطاب السياسي.

أما المبحث الثاني فقد ركزنا فيه على ترجمة الخطاب السياسي. فإستهليناه بمفهوم تحليل الخطاب السياسي و الذي قادنا للحديث على إستراتيجيات ترجمة الخطاب السياسي.بعدها حاولنا رصد علاقة تلقي العبارة الإصطلاحية بالترجمة التزامنية والبعد التواصلي للخطاب السياسي.

أما الفصل الثالث فكان عبارة عن دراسة تطبيقية، وقد إستفتحناه بتعريف وجيز عن مدونتنا و حيثياتها و المتمثلة في مقتطفات مختارة من خطاب الحملة الإنتخابية الأمريكية الأخيرة بين المرشحين دونالد ترامب ( Donald Trump ) و هيلاري كلينتون (Hillary clinton). ثم إنتقلنا إلى معالجة إشكالية ترجمة التعابير الإصطلاحية، فإستثمرنا المعلومات النظرية ووضعتها قيد التنفيذ بدراسة تحليلية مقارنة بين الأساليب الترجيحية المنتهجة في القنوات الإخبارية العربية المختارة، تتبعنا فيها مشاكل أو عوائق ترجمتها. وفي الأخير خلصنا إلى بخاتمة عرضت فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

إن طبيعة هذا الموضوع إقتضت تتبع عدة مناهج جمعت فيه بين المنهج الوصفي، التحليلي، المقارن والمنهج النقدي. المنهج الوصفي ساعدني في جمع التعريفات و البيانات ومعالجتها ووصف مفاهيمها

، أما المنهج التحليلي فقد إعتدته في تفكيك التعابير التي وردت فيها عينة الدراسة والمنهج المقارن لأقف على وظيفتي التعبير الإصطلاحي في اللغة الأصل و في اللغة العربية ،بالإضافة إلى المقارنة بين الترجمات .وبعد إعتداد هذه المناهج في نسج خيوط دراستي ، كان حريا بي إعطاء وجهة نظر سواء بالإيجاب أو السلب في تقييمي للترجمات فلهذا إستعملت المنهج النقدي .

وككل بحث علمي لابد أن تعترضه جملة من الصعوبات ،فقد واجهتنا صعوبة تعلقت خصوصا بقلّة المراجع المتعلقة بالتعابير الإصطلاحية في اللغة العربية كالمعاجم .

أما الدراسات التي تناولت موضوع التعابير الإصطلاحية فهي قليلة ، نذكر منها: مذكرة الماجستير لمريم إبرير بعنوان "ترجمة التعابير الجاهزة الفرنسية إلى اللغة العربية" المناقشة في جامعة الجزائر خلال السنة الجامعية 2007-2008، ومذكرة "التعابير الإصطلاحية في ترجمة الرواية الفرنسية إلى اللغة العربية" للباحثة نجيمة شرفي المناقشة في جامعة قسنطينة سنة 2009.

أما في خصوص ترجمة الخطاب السياسي فقد عاجلته مذكرة الماجستير لسنوسي بريكسي زينب بعنوان "ترجمة التكرار في الخطاب السياسي" المناقشة في مدرسة الدكتوراه بوهران خلال السنة الجامعية 2008-2009.

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا العمل قد ساهم ولو بذرة في ميدان البحث العلمي وأن يكون أرضا خصبة ونقطة إنطلاق لإشكاليات جديدة من شأنها رفع رصيد البحث العلمي في ميدان الترجمة . كما لا أنسى الإعتراف بالفضل الكبير لأستاذتي الدكتورة سنوسي بريكسي زينب التي كان لتوجيهاتها و نصائحها القيمة أثر كبير في متابعة البحث وحسن تبويبه وصياغته .

**الطالبة : كلثومي فريدة**

تلمسان في 2019/06/17

# الفصل الأول

التعابير الإصطلاحية:

بين التنظير والترجمة

## المبحث الأول:

### دراسة تقابلية للتعبير الإصطلاحية

1. ماهية التعبير الإصطلاحية في اللغة العربية
2. ماهية التعبير الإصطلاحية في اللغة الإنجليزية
3. السمات المشتركة للتعبير الإصطلاحية في اللغتين
4. تلقي التعبير الإصطلاحية

## المبحث الثاني :

### منهجية ترجمة التعبير الإصطلاحية

1. ترجمة التعبير الإصطلاحية و العبور الثقافي
2. إستراتيجيات ترجمة التعبير الإصطلاحية
3. صعوبات ترجمة التعبير الإصطلاحية

## المبحث الأول:

### دراسة تقابلية للتعابير الإصطلاحية

#### 1- ماهية التعابير الإصطلاحية في اللغة العربية:

##### 1.1. تعريف التعابير الإصطلاحية:

لا نجد في اللغة العربية تحديداً لمصطلح التعابير الإصطلاحية أو مفهومها، وإنما هناك إشارات لما يسمى بالكلام المأثور، والقول السائر، والعبارة المأثورة، والتعبير المبتذل كترجمة للمصطلح الفرنسي (cliché)، كما يُطلق عليه بعض الباحثين المغاربة مصطلح **الألفاظ المسكوكة**، لكنّ المصطلح الذي انتشر وكتب له الذبوع، هو التعبير الاصطلاحي ترجمةً لمصطلح (Idioms).

تضل المعاجم المتخصصة في التعابير الإصطلاحية شحيحة في الوطن العربي، حتى أنه لا يوجد في التراث المعجمي العربي معاجم تناولت هذه التراكيب اللغوية الخاصة، فاقصر ورودها في عدد من المعاجم العامة، فمثلاً نجد في معجم "العين"، الذي يعتبر أول معجم عربي متكامل، بعض التعابير الإصطلاحية مثل قوله في شرح كلمة **حَسَك**: "وَحَسَكُ الصَّدْرُ": **حِقْدُ العَدَاوَةِ**، تقول: "إنّه لحسكُ

الصّدر علي<sup>1</sup>. كذلك يعتبر معجم "أساس البلاغة" للزنجشيري من أهم المعاجم التراثية التي كثرت فيه ورود التعابير الإصطلاحية. وقد تأخر صدور معجم خاص بالتعابير الإصطلاحية في اللغة العربية إلى غاية القرن العشرين والذي ألفه الدكتور محمود إسماعيل صيني وفريق من الباحثين تحت عنوان "المعجم السياقي للتعبيرات الإصطلاحية". كما يعتبر "معجم التعابير الإصطلاحية في اللغة العربية المعاصرة" للدكتورة وفاء كامل فايد أهم معجم في القرن الواحد والعشرين، وهذا بالتعاون مع باحثين أعانوها بعصارة من البحوث القديمة والحديثة المتخصصة في هذا المجال، فقد جاء في تعريفها للتعابير الإصطلاحية :

"التعبير الإصطلاحي هو تجمع لفظي-أكثر من وحدة معجمية بسيطة-يقع في الإستعمال اللغوي بإطراد، وله دلالة ثابتة لا تنتج من تجميع دلالات مفرداته المكونة له"<sup>2</sup>.

ومفاد هذا التعريف أن التعابير الإصطلاحية عبارة عن كلمات متسلسلة تحمل معنى ثابت غير المعني الحرفي للكلمات.

<sup>1</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السّامرائي، دار و مكتبة الهلال، إيران، 1993، ج1، ص365.

<sup>2</sup> علاء حسني المزين، عرض وقراءة في معجم التعابير الإصطلاحية في العربية المعاصرة، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الثاني، 2011، ص221

إذ أن التعبير الإصطلاحي: "عبارة لا يُفهم معناها الكُلِّي بمجرد فهم معاني مفرداتها وضمّ هذا المعاني بعضها إلى بعض. وفي هذه الحالة يوصف المعنى بأنه تعبيري ( idiomatic )" <sup>1</sup>.

فيمكن تمييز عبارة ما بأنها تعبير إصطلاحي إذا لم يُحصّل المعنى من مجموع معاني مفرداتها فيكون المعنى مبهم وغير مفهوم.

فهو مجموعة كلمات تُكوّن بمجموعها دلالة غير الدلالة المعجمية لها مفردة ومركبة، وهذه الدلالة تأتيها من إتفاق جماعة لغوية على مفهوم تُحمّله لهذا التجمع اللفظي <sup>2</sup>.

مثال:

التعبير الإصطلاحي	الدلالة المعجمية	الدلالة الإصطلاحية
أسلم رجله للريح	أعطى رجله للريح	هرب الإنسان مسرعاً، أو فراره من أمرٍ من الأمور

التعبير الإصطلاحي "أسلم رجله للريح" يحمل دلالة معجمية بمعنى: أعطى رجله للريح، لكنّ دلالته عند العرب لا تعني هذا المعنى، وإنما تفيد هرب الإنسان مسرعاً، أو فراره من أمرٍ من الأمور، وقد أتت هذه الدلالة من اتفاق الجماعة اللغوية العربية على تحميله هذا المعنى <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، 1998، ص33.

<sup>2</sup> ينظر: محمود إسماعيل صيني، المعجم السياقي للتعبيرات الإصطلاحية، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، بيروت، 1996، ص16.

<sup>3</sup> ينظر: محمد محمد داود، معجم التعبير الإصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب، مصر، 2003، ص39.

فتركيبية التعبير الإصطلاحي تتألف من "سلسلة من الكلمات التي تُقَيِّدها عوامل دلالية وتركيبية تجعل منها وحدة"<sup>1</sup> دلالية مستقلة.

كما يعرف التعبير الإصطلاحي على أنه "كل عبارة تتألف من لفظين أو أكثر، و تُنظَّم معا في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنها في النهاية تؤدي إلى دلالة تختلف عما يقتضيه ظاهر التركيب أو هو عبارة تتجاوز معناها الدالة عليه في اللغة أو في ظاهر التركيب إلى معنى آخر بلاغي إصطلاحي يتحصل بطريق المجاز أو بأسلوب التعبير الكنائي مثل: يجر النار إلى قرصه"<sup>2</sup>.

أي أن التعبير الإصطلاحي يخضع إلى قواعد وضوابط علم النحو، لكن يحمل معنى اصطلاحيا يتعدى المعنى السطحي التي تحمله الكلمات.

فمثال ذلك هذا البيت الشعري للنابغة الجعدي:

سألني عن أناس هلكوا أكل الدهر عليهم وشرب

فالتعبير الإصطلاحي "أكل عليهم الدهر وشرب" في حد ذاته له معنيان إصطلاحيان تحصلا بأسلوب التعبير المجازي :

<sup>1</sup> محمد حلمي هليل، الأسس النظرية لوضع معجمٍ للمتلازمات اللفظية العربية، أسس المعجم النظري، مجلة المعجمية، عدد 12، تونس، 1997، ص 226.

<sup>2</sup> ينظر: أحمد أبو السعد، معجم التراكيب و التعابير الإصطلاحية القديم منها والمولد، دار العلم للملايين، ط1، لبنان، 1987، ص5-6.

1- للدلالة على الإيغال في القدم، وهذا هو المعنى الملموس في البيت الشعري .

2- للدلالة على طول العمر وكثرة التجارب

فكلا المعنيين للتعبير الإصطلاحي يجمعهما ملمح القدم ، كأن الزمان ذاته قد أكل عليه وشرب . وقد عُممت دلالاته في العربية المعاصرة و أصبح يدل على القدم في الأشياء أو في الأحياء<sup>1</sup> .

### 2.1 أنواع التعابير الإصطلاحية في اللغة العربية :

يمكن تقسيم التعابير الإصطلاحية إلى أربعة أصناف :

#### -الصنف الأول :

يستند على أسماء أعلام و أماكن يستمد منها دلالاته المجازية مثل :جزاء السنّار ،قميص عثمان.

#### -الصنف الثاني :

يستند على تعابير معروفة المعنى مجهولة المصدر ،وتضم الأمثال الكثير من هذا النوع.

#### -الصنف الثالث :

يرتبط صياغته بأفراد متميزين، نطقو بها في ظروف معينة ثم كتب لها الشيوخ .

<sup>1</sup> ينظر: محمد محمد داود، المرجع السابق، ص64.

## -الصف الرابع :

التعبير المثلي يعد أساسا كالأمثال ثم تحولت إلى مقولات صالحة للتعبير عن مواقف مشابهة ومتكررة وأصبحت من المعجم اللغوي للتعبيرات الإصطلاحية<sup>1</sup>.

## 2- ماهية التعابير الإصطلاحية في اللغة الإنجليزية:

## 1.2 تعريف التعابير الإصطلاحية:

لا تخلو اللغة الإنجليزية من التعابير الإصطلاحية شأنها شأن جل لغات العالم التي تتزخر بهذه التراكيب، إذ تمثل التعابير الإصطلاحية ظاهرة لغوية عالمية تقوم على استدعاء كلمات بعينها، وتعددت مسميات هذه الظاهرة ويشار إليها بأوصاف عدة منها : Idiomatice و Idioms و Turms of expressions و expressions. شغل التعبير الإصطلاحي حيزا هاما في الدراسات اللغوية الغربية بداية من الأبحاث التي قام بها اللغويون الروس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلى غاية يومنا هذا .

وقد عرف مايكل ماكارثي (Michael McCarthy) التعابير الإصطلاحية على أنها "عبارات تحمل معنى غير ظاهر من مفردات كلماتها"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: يوسف عليان، التعبير الإصطلاحي بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية: دراسة تقابلية، المجلة الأردنية للغة العربية وآدابها، المجلد 11، عدد 1، جانفي 2015، ص 267.

كما عرف فينريخ (Weinreich) التعبير الإصطلاحي على أنه "تعبير معقد لا يستشف معناه من معاني مفرداته"<sup>2</sup>.

يتشارك هذان التعريفان في أن التعابير الإصطلاحية تراكيب يختلف معناها العام عن معاني الأجزاء.

مثال التعبير الإصطلاحي الإنجليزي "John let the cat out of the bag" ومعناه الحرفي: ترك جون القط يخرج من الحقيبة. فلا يمكن ببساطة إدراك معناه المجازي المتمثل في: جون أفشى السر<sup>3</sup>، والذي يختلف كلياً عن معناه الحرفي .

## 2.2 أنواع التعابير الإصطلاحية في اللغة الإنجليزية

جاء في تقسيم فرناندو (Fernando) على حسب نمطها إلى ثلاث أقسام على النحو التالي :

### 1.2.2 عبارات إصطلاحية بحتة (pure idioms) :

هو نوع متفق عليه ، يتكون من عبارة غير حرفية متعددة الكلمات.

<sup>1</sup> Michael McCarthy Felicity O 'Dell, English Idioms in Use, Cambridge University Press, 2<sup>nd</sup> edition , United Kingdom , 2017, P.6 : " Idioms are expressions which have a meaning that is not obvious from the individual words " .

<sup>2</sup> Samuel A. Bobrow and Susan M. Bell , On catching on to idiomatic expressions , Memory & Cognition , University of Washington, Seattle, Vol. 1, No.3, December, 1973, P.343 : " a complex expression whose meaning cannot be derived from the meanings of its elements " .

<sup>3</sup> Cf. : Judith Siefring, Oxford dictionary of idioms, Oxford University Press, 2nd edition, New York, 2004, P.47.

مثال :

التعبير الإصطلاحي باللغة الإنجليزية	التعبير الإصطلاحي باللغة العربية	المعنى المجازي
to smell a rat	يلعب الفأر في عبّه	الإرتياب في وجود خديعة ومكر <sup>1</sup>

### 2.2.2 شبه تعابير إصطلاحية (Semi-idioms):

تتكون شبه التعابير الإصطلاحية من مكون حرفي واحد أو أكثر و مكون آخر غير حرفي يحمل معنى ضمني.

مثال :

التعبير الإصطلاحي	المعنى الحرفي	المعنى المجازي
<u>fat</u> salary	راتب سمين	راتب ضخّم

### 3.2.2 تعابير إصطلاحية حرفية (Literal-idioms):

يعتبر هذا النوع من التعابير الإصطلاحية غير قابل للتغيير أو يسمح بتغيير بسيط<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Cf. : Judith Siefring, Op.cit, P.267.

<sup>2</sup> Cf. : Chitra Fernando, On idiom: Critical views and perspectives, University of Exeter Press, 1981, P.35 .

كما يقسم مكارثي التعابير الإصطلاحية في اللغة الإنجليزية من حيث التركيب النحوي إلى سبعة

أقسام<sup>1</sup> والتي قمنا بتوضيحها في الجدول التالي:

Form	Example	Meaning	المعنى المجازي
Verb+object /complement(and/or adverbial)	Kill two birds with one stone	Produce two usefull results by just doing one action	تحقيق مصلحتين مرة واحدة بالقيام بفعل واحد فقط
Prepositional phrase	In the blink of an eye	In an extremly short time	في وقت قصير جدا
Compound	A bone of contention	Something which people argue and disagree over	الأمر الذي يتفق ويتنازع حوله الناس.
Simile (as + adjective +as,or like+ noun)	As dry as a bone	Very dry indeed	جاف جدا
Binomial (word + and + word)	Rough and ready	Crude and lacking sophistication	خام وتفتقر إلى التطور.
Trinomial (word+ word+and+word)	Cool, calm and collected	Relaxed, in control,not nervous	مسترخي، تحت السيطرة، غير متوتر.

<sup>1</sup> Cf. : Michael McCarthy Felicity O 'Dell, Op.cit., P.6.

Whole clause or sentence	To cut a long story short.	To tell the main point ,but not all the fine details	الإيجاز في الحديث دون ذكر التفاصيل الصغيرة.
--------------------------	----------------------------	--	--

### 3- السمات المشتركة للتعابير الإصطلاحية

بعد هذه الجولة في دراسة التعابير الإصطلاحية في اللغتين يمكن أن نستخلص السمات الدلالية المشتركة الآتية:

1. التعبير الإصطلاحي وحدة دلالية: إذ لا يمكن إستخلاص دلالاته من مجموع دلالاته المعجمية.
2. التعبير الإصطلاحي وحدة ثابتة : فلا يجوز تغير ترتيب الكلمات ولا تغيير البنية النحوية ، كما لا يجوز زيادة أو حذف أو إستبدال كلمة بأخرى<sup>1</sup> .
3. التعبير الإصطلاحي عبارة موجزة : يتميز التعبير الإصطلاحي بالإيجاز ،فقد يتكون من كلمة أو إثنين أو جملة تحمل عادة أو تجربة ما وقد عمل هذا الإيجاز البليغ على شيوع التعبير الإصطلاحي على ألسنة الجماعة اللغوية الواحدة.

<sup>1</sup> Cf. : Mona Baker, In Other Words, Routledge, USA, 1992, P.63.

## 4. تلقي العبارة الاصطلاحية :

إن أبعاد تلقي العبارة الإصطلاحية له أهمية كبيرة في هذا البحث حيث أن أولى العقبات التي تواجه المترجم هي أن يكون قادرا على معرفة أنه بصدد التعامل مع عبارة إصطلاحية ،وهو ليس بالأمر المستساغ دائما. فقد اختلفت الرؤى حول كيفية تلقي العبارة الاصطلاحية بين المنظرين ،إذ أفرز هذا الموضوع العديد من النظريات التي اختلفت فيما بينها حول ماهية فهم وتخزين وإنتاج هذا النمط الخاص من التعابير :

## 1.4 فرضية المعالجة اللسانية أولا (Literal-First-Hypothesis)

يصف أصحاب هذه النظرية التعابير الإصطلاحية من منظور المعالجة اللسانية ( Literal Proccecing)، وتفرعت إلى نموذجين :

## 1.1.4 نموذج القائمة المنفصلة (Separate List Model):

يصف أصحاب هذه النظرية التعابير الاصطلاحية من منظور المعالجة اللسانية. فحسب بال و بوبرو (Bell & Bobrow) فإن العبارات الجاهزة تخزن في قائمة فكرية منفصلة ،أو في ما يسميانه "معجم الكلمات الإصطلاحية" للكلمات الطويلة والمركبة ،فتنتبغ في معجم ذاكري خاص. فقد لاحظنا، من مجموعة التجارب التي قاما بها ، أنه عندما نستحضر العبارة الاصطلاحية في سلسلة تركيبية حرفية فإن تأويلها يأتي تلقائيا لما تسيطر عليه العبارة من حمولات دلالية، ويستخلص سياقها ومدلولها من مؤشرات العبارة نفسها. وعادة ما يأتي تأويلها أو فهمها متأخرا نسبيا عن الخطاب الحرفي العادي، إذ

تصنف قائمة التعابير الإصطلاحية ضمن العبارات الغامضة والإستعارية، و تجريبيا فإن قائمة المتكلسات توجد أسفل المجموعة المعجمية من حيث التصنيف الذاكري<sup>1</sup> .

#### 2.1.4 نموذج العناصر المعجمية المنفردة (Lexical Item Model)

من جهة أخرى قام كل من سويني و كوتلر (Swinney & Cutler) برفض فكرة وجود قائمة للعبارات الاصطلاحية وتصنيفها ضمن الخانة المعجمية في الذاكرة ، واقترح مقترحا مفاده أنها متجمعة ضمن أصناف الكلمات ،وسمياها ب: "الكلمات المطولة" (long words) والتي تقع ،حسب الباحثان،في صدر الذاكرة المعجمية. إذ أن الفرد يفهم وينشأ كلامه هذا إما عن طريق التسلسل الحرفي لهذه الكلمات، و إما بشكل كتلة مطولة بإعتبارها كلمة واحدة ، وبذلك يرى الباحثان أن إستحضار العبارات المتكلسة وفهمها أسهل من إستحضار الدلالة و لا يتطلب وقت أكثر من الخطاب الحرفي العادي .و يقترحان فعالية ذاكرية تعالج دلالة العبارة الاصطلاحية ضمن الكلمات العديدة<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> Cf. : Samuel A. Bobrow and Susan M. Bell, Op.cit., P.P.344-347.

<sup>2</sup> Cf. : Brian C. Cronk & Wendy A. Schweigert , The comprehension of idioms: The effects of familiarity, literalness, and usage, Cambridge University Press ,Volume13, Issue 2 , April 1992 , P.P.132-133.

## 2.4 فرضية "المعنى المجازي أولاً" (Figurative-First- Hypothesis) :

أما أصحاب فرضية "المعنى المجازي أولاً" (Figurative-First- Hypothesis) فقد وصفوا التعابير الإصطلاحية من منظور المعالجة المعلوماتية (Informational Proccecing) لا من منظور المعالجة اللسانية (literal Proccecing) . فعلى سبيل المثال يرى جيبس (Gibbs) أن المعنى المجازي يسبق المعنى الحرف، وأن المعنى الحرفي ليست لديه أهمية كبيرة في الفهم، والسبب يعود حسب رأيه في أن التعابير الإصطلاحية يطغى عليها المعنى المجازي التقليدي . ويعتبر أصحاب هذه النظرية أن التعابير المتكلسة هي عناصر معجمية (lexical items) والتي يُستقى معناها الإصطلاحي مباشرة من "المعجم الذاكري" (mental lexicon) أثناء تلقيها في سلسلة من الكلام.

ومن هنا فإن العبارة الإصطلاحية يُتلقف معناها الإصطلاحي أولاً ، وفي حالة عدم ملائمة المعنى للسياق تُؤوّل عندئذ لمعناها الحرفي. كما عالج جيبس (Gibbs) فرضية سويني وكوتلر & Swinney (Cutler) الخاصة بفهم التعبير الإصطلاحي وبرهن على ذلك بأن التعبير الإصطلاحي الإنجليزي "kick the bucket" أُركل الدلو والذي يحمل معنى مجازي بمعنى "يموت"<sup>1</sup> لا يستدعي على أية حال معالجة حرفية. أي أن المتلقي لا يحتاج تلقائياً إلى تحليل المعنى الإجمالي الحرفي لعبارة لسانية قبل الولوج إلى معرفة براغماتية يكتشف من خلالها ماذا يقصد المتكلم من وراء حديثه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Cf. : Cambridge dictionary: disponible sur :

<https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/kick-the-bucket> , consulté le 05/04/2019 17 :41.

<sup>2</sup> Cf.: Brian C. Cronk & Wendy A. Schweigert, Op.cit., P.P.138-139.

### 3.4. فرضية النموذج الهجين (Hybrid Model Hypothesis)

يعطي أصحاب هذه الفرضية الأهمية البالغة للسياق لتحديد المعنى المناسب لعبارة ما . كما تعطي مسؤولية أكبر في تقييم المعنى الصحيح لمضمون المحتوى الدلالي للعبارة . فيرى أصحاب هذا النموذج أن العامل المحدد للتأويل الصحيح والسريع لعبارة ما هو بروز و ألفة عناصرها المنفردة . فيرى لوران (Laurent) أنه كلما كانت المعاني شائعة فهي مشفرة مسبقا في ذهننا بسبب أنها مؤلفة ، متواترة و تقليدية ، فتعالج بسرعة أكبر من العبارات الأقل شيوعا .

فأصحاب هذه الفرضية يستندون على مدى ألفة ودرجة شيوع العبارة كما يرفضون تباين المعالجة بين الحرفي والمجازي للعناصر اللغوية ، فيعتبرون أنه كلما كان العنصر اللغوي أكثر ألفة كلما كان مكانته أكثر بروزا في المعجم الذاكري ، بعد ذلك تأتي القرائن السياقية لتلعب الدور الثانوي في إدراك المعنى<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> Cf.: Brian C. Cronk & Wendy A. Schweigert, Op.cit., P.P.141-143.

المبحث الثاني :

## منهجية ترجمة التعابير الإصطلاحية

## 1. ترجمة التعابير الإصطلاحية و العبور الثقافي :

لظالما كانت الترجمة جسر تواصل بين الثقافات ورحيق تلاقح بين شعوب والحضارات ، فلو لا المترجم لما استمتعنا بالفكر الفلسفي التي تحمله مؤلفات أرسطو وأفلاطون وسقراط و لما تطلع البابليون علي خبايا الحضارة السومرية التي إنتقلت لهم عن طريق الكتابة المسمارية .ولو لا النشاط الترجمي في الحقبة العباسية لما إستفدنا من الآداب الهندية و الفارسية .ولعل الحديث عن دور الترجمة في تقريب الرؤى بل وإنصهارها يقودنا للحديث عن التعابير الإصطلاحية التي تكلمت نتيجة تجارب أمم جمع بينهم ظرف زماني ومكاني واحد ثم إنتقلت من جيل إلي جيل فبذلك هي تعبر بشكل صريح عن ثقافات و حضارات الشعوب بما تحمله من تقارب وتنافر .وهنا يُستحضر دور المترجم إذ يُجتم عليه أن يأخذ بعين الإعتبار هذه المكونات اللسانية بما تحمله من شحنات ثقافية عند العبور بها إلي ثقافة أخرى عن طريق الإجراء الترجمي الذي لا يعتبر عملية لغوية.إذ يرى جورج موانان (Georges Mounin) أن الترجمة "لا تعتبر عملية لغوية بحثة، لكنها عملية تتمحور حول وقائع لغوية و ثقافية في

آن واحد.<sup>1</sup> فلا يقتصر مدى الإجراء الترجمي على النقل اللغوي بل في الواقع هو نقل لثقافة اللغة عن طريق الترجمة. فالحضارة ترافق اللغة والثقافة موجودة عبر المرور اللغوي.

وهذا يعود بنا للحديث عن الدور المنوط بالمرجم، فباعتباره وسيطا ثقافيا يجعله في وضعية بينية أو بين ثقافية ( cross-cultural situation ). وهذه الوضعية البينية تجعل مهمته عسيرة و يتطلب منه يقظة إستراتيجية لأنه سينقل ثقافة غريبة عن مجتمع ما : "واحدة من أهم مميزات الإجراء الترجمي هي "الوضعية الترابطية المزدوجة" التي تملي على المترجم أن يربط بين النص المصدر في سياقه الثقافي مع المعطيات التواصلية والثقافية في النص الهدف ، فكلما تباينت الأطر الثقافية بين المصدر والهدف كلما زادت أهمية الجهد الثقافي الذي يجب على المترجم القيام به ، وهذا يتضمن يقظة و معرفة بالآثار الثقافية التي يحملها النص المصدر وإستعاب للثقافة المترجم لها <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> Georges Mounin, les problèmes théoriques de la traduction, Paris, Gallimard, 1962, P.234 : " La traduction n'est pas une opération seulement linguistique, mais elle est une opération sur des faits à la fois linguistiques et culturels " .

<sup>2</sup> Juliane House, Translation : Oxford Introduction to Language Study, Oxford University Press, 2009, P.13 : "The main characteristics of translating is its 'double-bind situation', where the translator has to link the source text in its cultural context to target communicative-cultural conditions. The more the source and target cultural frameworks differ, the more important is the cultural work translator have to do. This includes an awareness and knowledge of the cultural implications of the source text and familiarity with the culture into which translation is to be 'fitted' " .

ولعل هذه الوضعية تتجسد جليا في ترجمة التعابير الجاهزة و الأمثال و الحكم والنكت ، إذ تحمل بصمة ثقافية خاصة بشعب ما، فلهذا ينبغي علي المترجم أن يعرف كيف يوردها في النص الهدف:

"مكانة المترجم والذي في الواقع غالبا ما يشار إليه بإسم "مؤلف مشارك" تمنحه مكانة وإحترام أكبر، حيث ينظر إليه على أنه يحمل المفتاح لتحقيق جل الأهداف المهمة للعلاقة الوظيفية"<sup>1</sup>.

لا تقل مكانة المترجم عن مكانة المؤلف ، إذ يمكن الجزم بأن مفتاح علاقة النص بلسانه وعلاقة الألسن بعضها بعض هو رهين المترجم ، فإذا أخذ المترجم بعين الإعتبار الثقافة المستقبلية من أجل ترقية النص المترجم بما يتماشى وهذه الثقافة فسيحرم النص الأصلي من عذريته. هنا التركيز يكون على جعل الترجمة ذات صلة بالمتلقين، كذلك إذا ما ركّز كل إهتمامه علي النص الأصلي وإحترام خصوصيات الثقافة الباثة فقد يترك هذا ثغرات في أفق إنتظار الجمهور المتلقي. فالمترجم يعيش حالة من الإنجداب بين اللغتين (المترجم منها والمترجم لها) ، وبين الثقافتين الباثة والمستقبلية ، وهو ما يطرح لزاما مسألة الآنية (Selfhood) وعلاقتها بالغيرية<sup>2</sup> (Otherness). وقد سلطت العديد من

<sup>1</sup> Juliane House, Op.cit., P.26 : "The position of the translator, who is in fact often referred to as a 'co-author', is given more status and esteem , as he or she is seen as holding the key to fulfilling the all-important purpose of functional relevance " .

<sup>2</sup> ينظر : محمد أمين إدريس ، أخلاقيات الترجمة بين جدلية الآنية و الغيرية ، الملتقى الدولي الثالث للترجمة عبر منظار الأخلاق أو السياسة ، جامعة مصطفى إسطمبولي ، معسكر ، الجزائر ، ص 50.

الدراسات الضوء على هذه الثنائية بغية فهم نوع التجاذب الحاصل بينهما ومدى تأثيرهما على نص الترجمة، وهذا ما سنتطرق إليه في السياق الموالي من ترجمة التعابير الإصطلاحية .

## 2. إستراتيجيات ترجمة التعابير الإصطلاحية :

تعرضت الباحثة منى بكر (Mona Baker) إلى إشكالية ترجمة التعابير الإصطلاحية في كتابها " In Other Words" وقد وضعت أربع إستراتيجيات لترجمة التعابير الإصطلاحية و الجاهزة تلخص فيما يلي :

### 1.2. عبارة جاهزة متماثلة المعنى والشكل:

تنص هذه الإستراتيجية على استعمال تعبير إصطلاحي في اللغة المهدف والذي يحمل نفس المعنى تقريبا الذي حمله التعبير الإصطلاحي في اللغة المصدر مع تكافؤ للعناصر المعجمية<sup>1</sup>.

التعبير الإصطلاحي في اللغة الإنجليزية	التعبير الإصطلاحي في اللغة العربية	المعنى المجازي
To give the green light <sup>2</sup>	أعطي الضوء الأخضر <sup>3</sup>	السماح والإذن بفعل شيء ما

<sup>1</sup>Cf. : Mona Baker, Op.cit, P.72 .

<sup>2</sup> Cf.: Cambridge dictionary, disponible sur :

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/give-the-green-light-to-sth> , cosulté le

24/05/2019 à 23:56.

<sup>3</sup> محمد محمد داود، المرجع السابق ، ص55.

يمكننا أن نستنتج بأن هذه الإستراتيجية تنم عن ترجمة حرفية مع إحترام المبنى يُتحرى فيها الدقة والأمانة ، الشيء الذي ناد إليه زمرة من المنظرين يعرفون بإسم أصحاب المآل (Source-Oriented) والذين يعظمون التمثيل الوفي للنص الأصلي ويعتبرون أن الترجمة الصحيحة هي التي تقوم على إحترام تراكيب ونسيج النص الأصلي كي تصل إلى المعنى الدقيق ، ليس هذا فحسب بل إعتبروا أن أخلاقيات الترجمة ترتبط أساسا بإحترام هذه المبادئ، و لعل أهم الأقطاب الذين نادوا إلى هذا الطرح هم أنطوان برمان (Antoin Berman).

### 1.1.2. نظرية الحرفية لأنطوان برمان (Antoin Berman):

يعتبر برمان أن إيجاد مكافئ في اللغة الثقافية المستهدفة خطأ كبير بل لا يعتبره ترجمة حتى، لأنه طمس لأجنبية الآخر ، هذه الفكرة رسخت لدى برمان فكرة 'المعنى ملازم للحرف'. وقد ربط هذا المفهوم بأخلاقيات الترجمة التي أخذ مبادئها من تلك التي وضعها هنري ميشونيك (Henri Meschonnic) و مدرسة تل أبيب . إذن فتعديل ما هو غريب داخل عمل أجنبي يؤدي إلى تشويبه . وقد صنف برمان هذه التشويحات إلى ثلاثة عشرة صنفا وتندرج التعابير الإصطلاحية ضمن التشويه الذي أسماه برمان بـ: "تدمير التعابير الثابتة و الإصطلاحية" (the destruction of expressions and idioms) . إذ يرى أن إبدال تعبير إصطلاحي أو مثل شائع بما يكافئه في لغة الترجمة يمثل وجهة نظر عرقية (ethnocentric)، موضحا هنا أن اللعب بالتكافؤ معناه مهاجمة

"الخطاب" الخاص بالعمل الأجنبي<sup>1</sup>. وفي نفس السياق يقول برمان: "لا تستبدل العبارات و الأمثال بالمكافئات. والترجمة لاتعني البحث عن مكافئات. وزيادة على ذلك فإن رغبتنا في إستبدالها وتجاهل أنه يوجد بداخلنا إدراك للمثل يحدث فوراً في المثل الجديد ، شبيهاً بالمثل المحلي"<sup>2</sup>

بارمان يؤكد مرة أخرى أن مهمة الترجمة لا تتجلى في إيجاد المكافئات الشيء نفسه ينطبق على ترجمة التعابير الإصطلاحية والأمثال. فترجمة هذا النوع من التعابير يتأتى عن طريق إدراك مثل يماثل بلاغة وإيقاع وتصور المثل المحلي .

### 2.1.2 نظرية التكافؤ الشكلي ليوجين نيدا ( Eugene Nida ) :

بلور نيدا (Nida) مفهومه للتكافؤ الشكلي (formal equivalence) والتكافؤ الدينامي (dynamic equivalence) إلى جانب مبدأ "التأثير المكافئ" (equivalence effect) لتخليص نظرية الترجمة من فكرة معادلة الألفاظ معادلة صارمة بين اللغات. فمفهوم التكافؤ الشكلي والدينامي هما المسؤولان عن إدخال عنصر "إستجابة القارئ" والتي تبناها بعده العديد من المنظرين.

<sup>1</sup> ينظر: محمد العناني ، نظرية الترجمة الحديثة، لونغمان، ط1، مصر، 2004 ، ص273.

<sup>2</sup> Antoine Berman, La Traduction et La Lettre ou L'auberge du lointain, Seuil, 1999, P.65 : "Les équivalents d'une locution ou d'un proverbe ne les remplacent pas .Traduire n'est pas chercher des équivalences. En outre vouloir les remplacer et ignorer qu'il existe en nous une conscience de proverbe qui percevra tout de suite, dans le nouveau proverbe, le frère d'un proverbe du cru "

-التكافؤ الشكلي: يراه نيدا موجه إلى اللغة المصدر وأبنيتها التي تتحكم إلى حد بعيد في مدى دقة الترجمة ، إذ " يركز التكافؤ الشكلي الإلتباه على الرسالة نفسها في الشكل والمضمون " <sup>1</sup>.

كما يتوافق التكافؤ الشكلي مع أساليب الترجمة المباشرة الذي أوردها الباحثان فيني وداربيني (La stylistique comparée de l'anglais et du français) في كتابهما (Vinay & Darbelnet) نذكر منها:

-الترجمة الحرفية (literal translation): تتمثل في الإلتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة من أجل الوصول إلى نص مترجم صحيح تركيبيا ودلاليا وذلك بإستبدال كل عنصر من الأصل بما يقابله في النص الهدف <sup>2</sup>.

مثال : يذهب الطالب دوما إلى الجامعة The student allways goes to the university

-المحاكات (calque): هي نوع خاص من الإقتراض ، ومن خلاله يتم إقتراض صيغة تركيبية ويقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لها . ولايكون لوحدة معجمية بل لمركب أو عبارة <sup>3</sup> وهو نوعان:

<sup>1</sup> Eugene Albert Nida, Toward a Science of Translating, Brill, Netherlands, 1964, P.41 : "Formal equivalance focuces on the message its self both form and content "

<sup>2</sup> Cf. :Vinay,J.P.et Darbelnet, J., La stylistique comparée de l'anglais et du français, Didier, Paris, 1972, P.48.

<sup>3</sup> Cf. : ibid, P.47.

المحاكات التعبيرية (lexical calque): وهي عبارة عن إقتراض التعبير وترجمة كل جزء من أجزائه ترجمة حرفية .

مثال : يدرف دموع التماسيح He shed crocodile tears

المحاكات البنوية (structural calque): هي التي تسمح بإدخال صيغة تعبيرية جديدة، وذلك بإحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة . ونصادفها كثيرا في النصوص العلمية والتقنية .

مثال: محرك إحتراق داخلي Internal combustion motor

### 3.1.2 نظرية الترجمة التواصلية لبيتر نيومارك (Peter Newmark) :

قدم نيومارك (Newmark) نموذجاً للترجمة الدلالية (semantic translation) والتواصلية (communicative translation) في كتابه "Approaches to Translation". ونركز هنا على الترجمة التواصلية إذ نراها تتوافق والإستراتيجية الثانية لمنى بكر ، حيث أن الترجمة التواصلية تحاول أن تؤثر في قراء الترجمة تأثيراً يقترب قدر المستطاع من تأثير النص الأصلي في قراءه . في حين أن الترجمة الدلالية تحاول أن تنقل —بقدر ماتسمح به الأبنية الدلالية والتركيبية للغة الثانية من الأمانة —المعنى السياقي الدقيق للأصل<sup>1</sup> . كما يفرق نيومارك بين الترجمة الدلالية والحرفية في أن الترجمة الدلالية تحترم السياق وهي تفسر بل وتشرح (الإستعارات مثلاً) ، في حين تقتصر الترجمة الحرفية على ترجمة

<sup>1</sup> Cf. : Peter Newmark , Approaches to Translation , Pergamon Press, London, 1981, P.49.

الألفاظ بل وفي حالاتها المتطرفة تنقل أبنية الجمل دون تغيير . مع ذلك عاد نيومارك ليعتبرها المنهج الأمثل عمليا في كل من الترجمة التواصلية والدلالية بإعتبارها "ترجمة أمينة"<sup>1</sup>.

## 2.2. توظيف عبارة جاهزة مكافئة المعنى وغير متطابقة الشكل:

"يمكن إيجاد تعبير إصطلاحي أو عبارة جاهزة تحمل نفس المعنى الذي يحمله التعبير الإصطلاحي في اللغة المنقول منها ، لكنها تحمل مفردات معجمية مختلفة"<sup>2</sup>.

مثال:

المعنى المجازي	التعبير الإصطلاحي في اللغة العربية	التعبير الإصطلاحي في اللغة الإنجليزية
إحتواء المشكل في الوقت المناسب يوفر الكثير من الجهد	داوي جرحك لا يتسع <sup>4</sup>	a stitch in time saves nine <sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: محمد عناني، المرجع السابق، ص67.

<sup>2</sup> Mona Baker, Op.cit., P.74 : "It is often possible to find an idiom or fixed expression in the target language which has a meaning similar to that of the source idiom or expression ,but which consists of different lexical items".

<sup>3</sup> Cf. : Judith Siefring, Op.cit., P.277.

<sup>4</sup> يوسف العليان، المرجع السابق، ص270

ومن النظريات التي يتوافق مع هذه الاستراتيجية :

### 1.2.2. نظرية التكافؤ الدينامي ليوجين نيدا ( Eugene Nida ) :

يستند التكافؤ الدينامي إلى ما يسميه نيدا "مبدأ تكافؤ التأثير" . والذي يهدف إلى تطويع الرسالة للوفاء بالإحتياجات اللغوية والتوقعات الثقافية للمتلقي ليكون التعبير طبيعيا ، إذ "يجب أن تكون العلاقة بين المتلقي والرسالة مطابقة إلى حد كبير للعلاقة التي كانت قائمة بين المتلقي الأصلي والرسالة نفسها"<sup>1</sup>.

### 2.2.2. نظرية الترجمة التواصلية لبيتر نيومارك (Peter Newmark):

ونركز هنا على الترجمة التواصلية إذ نراها تتوافق والإستراتيجية الثانية لمنى بكر ، حيث أن الترجمة التواصلية تحاول أن تأثر في قراء الترجمة تأثيراً يقترب قدر المستطاع من تأثير النص الأصلي في قراءه . يمكننا أن نلمس ان الترجمة التواصلية بمراعاتها للأثر تقترب من مفهوم التكافؤ الدينامي لنيدا لكن يختلف نيومارك مع نيدا في مفهوم تحقيق تعادل الأثر إذ يرى أن نجاح تعادل الأثر الذي قال به

<sup>1</sup> Eugene Albert Nida ,Op.cit., P.159 : "The relationship between receptor and message should be substantially the same as that which existed between the original receptors and the message "

نيدا نجاح "وهمي"، وإن التنازع في الولاء - أي الفجوة القائمة بين التأكيد على اللغة المصدر واللغة المستهدفة - سوف يظل دائما يمثل المشكلة الرئيسية في نظريات الترجمة وممارستها<sup>1</sup>.

أي أن ما يوجد بين اللغات هو درجات من التقارب فالترجمة المثالية التي تحقق تعادلا في الأثر هي أمر وهمي. وبذلك فإن مبدأ التكافؤ لا يمكن أن يكون إلا تقريبا.

وفي نفس السياق يقول نيومارك: " إن مثل هذا التأثير يصبح عاطلا إذا خرج النص عن الإطار الزماني والمكاني"<sup>2</sup>

أي لا يمكن أن يحقق النص المترجم نفس التأثير الذي أحدثه النص الألي في قراءه وهذا راجع إلى إختلاف الأطر الزمكانية .

وقد تعرض نيومارك إلى ترجمة التعبير الإصطلاحية بين أفضلية الترجمة التواصلية أو الدلالية و يقول في هذا السياق أن السؤال يتبادر إلا إذا كان المترجم في ريب من أي حل سيتخذه فيقع المترجم تحت إختيارين: أن يترجم نفس الصورة مستعملا بذلك الترجمة الدلالية، أو يترجم بصورة أخرى تحمل

<sup>1</sup> ينظر: محمد عناني، المرجع السابق، ص66.

<sup>2</sup> Peter Newmark , Op.cit., P.69 : "communicative translation is always concentrated on the reader , but the equivalent-effect element is inoperant hf the text is out of TL space and time".

نفس المعنى وبذلك تكون الترجمة تواصلية ، وذلك على حسب إذا كانت الترجمة الدلالية أو التواصلية هي الأنسب<sup>1</sup>.

### 3.2.2. نظرية التكافؤ عند فيني وداربني ( Vinay et Darbelnet ) :

لقد قسم الباحثان أساليب الترجمة إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة و أدرجا مفهوم التكافؤ ضمن الأساليب غير المباشرة للترجمة. إذ أنه أسلوب يقتضى وجود وضعية يتم فيها التعبير بوسائل لسانية مختلفة حيث يكون التكافؤ في التعبير عن التجربة الإنسانية والغرض منه الحصول على موقف يكافئ الموقف الأصلي<sup>2</sup>.

### 3.2. الترجمة بإعادة الصياغة:

ترى منى بكر أن هذه الطريقة هي " الأكثر شيوعا في ترجمة التعابير الإصطلاحية عندما يتعذر إيجاد مقابل في اللغة الهدف أو عندما لا يكون مناسباً إستعمال لغة مجازية بسبب الاختلافات في الإختيارات الأسلوبية بين اللغتين " <sup>3</sup>. و يجد المترجم نفسه مرغماً على إستعمال هذه الإستراتيجية في حالتين :

<sup>1</sup> Cf. : Peter Newmark , Op.cit. , P.P.48-49.

<sup>2</sup> Cf. : Vinay,J.P.et Darbelnet, J., La stylistique comparée de l'anglais et du français, Didier, Paris, 1972, P.52.

<sup>3</sup> Mona Baker, Op.cit., P.74 : " This is by far the most common way of translating idioms when a match can not be found in the target language or when it seems inappropriate to use idiomatic language in the target text because of differences in stylistic preferences of the source and target languages".

- عندما لا يوجد مقابل للتعبير الإصطلاحي في اللغة الهدف.

- عند عدم ملائمة إستعمال لغة مجازية في اللغة الهدف.<sup>1</sup>

### 1.3.2 التصرف (adaptation) :

ستستخدم هذه الطريقة حين لا يجد المترجم في اللغة المنقول إليها الموقف المرادف في اللغة المنقول منها، وتكون حينما تشكل الوضعية أمرا منافيا لتقاليد اللغة أو معتقداتها أو أنها غير موجودة . مما يستوجب على المترجم إيجاد موقف آخر مكافئ، حيث نكون هنا أمام حالة خاصة للتكافؤ وهو التكافؤ في المواقف<sup>2</sup> (equivalence of situation) والذي يقع بين الترجمة والإبداع.

### 4.2 الترجمة بالحذف:

ترى منى بكر أن الحذف من الإستراتيجيات الموظفة لترجمة التعابير الإصطلاحية إذ "يمكن حذف تعبير إصطلاحي كليا في النص الهدف تماما كما يحدث مع الكلمات ، وربما يعود هذا لعدم تلائمه مع اللغة الهدف ، إذ تتعسر إعادة صياغته أو لدواعي أسلوبية ."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Cf. : Mona Baker, Op.cit., P.74 .

<sup>2</sup> Cf. : Vinay, J.P. et Darbelnet, J., Op.cit., P.58.

<sup>3</sup> Ibid, P.77 : "As with single words ,an idiom may sometimes be omitted altogether in the target text.This may be because it has no close match in the target language , its meaning cannot be easily paraphrased,or for stylistic reasons".

يرتبط أسلوب الحذف بمفهوم "قابلية وعدم قابلية الترجمة" و بالخصوصية الثقافية التي قد تؤدي بالمترجم إلى إسقاط عنصر أو عناصر نصية بما يتناسب والثقافة المستقبلية. ومن هذه الزاوية فهو يثير بذلك قضية أخرى ألا وهي "الأمانة والخيانة" في الترجمة.

### 3. صعوبات ترجمة التعابير الإصطلاحية :

تري منى بكر أن صعوبة ترجمة العبارات الإصطلاحية يرتبط بعدة عوامل، لا تتمحور كلها حول إمكانية توفر المكافئ الشكلي والدلالي في اللغة الهدف، بل تتعداه إلى عوامل أخرى تتمثل في:

- قدرة التعرف عليها بمعنى تحديد ما إذا كان تعبير ما هو عبارة إصطلاحية، فكلمة حمل التعبير الإصطلاحية معنى حرفي وآخر مجازي زادت صعوبة التعرف عليه ، وكلمة برز معناه المجازي كلما قلت إمكانية تفسيره حرفياً .

مثال:

التعبير الإصطلاحية	المعنى الحرفي	المعنى المجازي
keep your hands clean	حافظ على نظافة يديك	الإبتعاد عن الشبهات والأفعال اللا أخلاقية <sup>1</sup>
it's raining cats and dogs	إنها تمطر قططا وكلابا	إنها تمطر بغزارة <sup>2</sup>

<sup>1</sup> Cf. : Judith Siefring, Op.cit., P.55.

<sup>2</sup> Cf. :ibid, P.82.

- ملائمة إستعمال تعبير إصطلاحي من عدمه في السجل اللغوي الهدف .

-قابلية تطبيق الإستراتيجيات الأربعة من عدمه، والتي ترتبط بالسياق الذي سيترجم فيه التعبير الإصطلاحي .

-أخذ بعين الإعتبار عوامل أخرى مثل الأسلوب والسجل و السياق والأثر الخطابي<sup>1</sup> .

التعابير الإصطلاحية مسكوكات لسانية ترتبط أشد الإرتباط بالأعراف الثقافية والزاد الحضاري للغة ما. وتتميز بجملة من المميزات ، أهمها أنها وحدات دلالية متكاملة لا يمكن تجزئتها . وتشكل ترجمة التعابير الإصطلاحية تحديا للمترجم لما تفرضه من صعوبات تتعلق بعدة عوامل لغوية و ثقافية و سياقية.

<sup>1</sup> Cf.: Mona Baker, Op.cit. , P.P.68-69.

# الفصل الثاني

الخطاب السياسي في محك الترجمة

## المبحث الأول :

### البعد التواصلي للخطاب السياسي

1. التواصل السياسي
2. تعريف الخطاب السياسي
3. وظائف الخطاب السياسي
4. الأبعاد التواصلية للخطاب السياسي
5. الإستراتيجيات التواصلية الموظفة في الخطاب السياسي

## المبحث الثاني:

### البعد الترجمي للخطاب السياسي

1. تحليل الخطاب السياسي
2. ترجمة الخطاب السياسي
3. الخطاب السياسي والترجمة التزامنية

## المبحث الأول

## البعد التواصلي للخطاب السياسي

## 1- التواصل السياسي:

منذ الأزل أُعتبر التواصل بين البشر فضاء للتعارف وتبادل المعارف والتجارب الحياتية ، فالإنسان بطبعه يميل إلى التواصل وإنشاء علاقات سواء مع أفراد من محيطه الاجتماعي أو أفراد من خارج هذا المحيط، فتعددت وتشعبت العلاقات على حسب طبيعتها واختلفت أنماط التواصل باختلاف الأطراف الفاعلة فيه . كما أن ميل الإنسان لحب التملك والقيادة أنشأ منذ الأزل علاقة بين الحاكم والمحكوم هذه العلاقة التي أثمرت نوعاً مميزاً من التواصل ألا وهو التواصل السياسي . إذ يُعتبر حلقة وصل بين الراعي والرعية و كذا بين الطبقات والتيارات السياسية فيما بينها فهو بذلك " موجه لدراسة تواصل الحكومة تجاه الناخبين(مانسميه اليوم التواصل الحكومي) ، ثم تبادل الخطب السياسية بين السياسين في السلطة وتلك الخاصة بالمعارضة وخاصة خلال الحملات الإنتخابية"<sup>1</sup> . فالتواصل السياسي يعكس في الحقيقة معالم ممارسة الديمقراطية و حرية الرأي والتعبير في مجتمع ما إذ يعتبره دومينيك ولتن

<sup>1</sup> Dominique Wolton ,La communication politique :construction d'un modèle , revue Hermès, vol 27, n° 04, CNRS Editions (Paris) ,France,1989,P.28" la communication politique a désigné l'étude de la communication du gouvernement vers l'électorat (ce que l'on appelle aujourd'hui la communication gouvernementale); puis l'échange des discours politiques entre les hommes politiques au pouvoir et ceux de l'opposition tout particulièrement lors de campagnes électorales "

(Dominique Wolton) بأنه " فضاء يسمح بالتفاعل بين المعلومة والسياسة و التواصل فبذلك يعتبر مفهوم أساسي لتحليل سير الديمقراطية ".<sup>1</sup> ولأن التواصل السياسي لا يتم إلا في قالب لغوي خاص كان الخطاب السياسي دعامة يستند إليها ممارسو السياسة من أجل الوصول إلى مبتغى وأهداف هذا التواصل.

## 2- تعريف الخطاب السياسي:

تعددت التعاريف التي وصفت الخطاب السياسي وهذا راجع للمكانة التي يكتسبها هذا النوع من الخطابات في تفعيل العلاقات السياسية بين النخبة السياسية والمجتمع وكذا لإرتباطه بعلوم أخرى مثل علم الاجتماع وعلوم اللغة وفي هذا الصدد تقول كريستينا بايلون (Christian Baylon): "عادة ما يُعتبر الخطاب سياسيا إذا صدر من رجل سياسة. هذا الخطاب يمكن أن يفتح المجال لدراسة التواصل السياسي، إما من خلال علم الاجتماع الذي سيتم ربطه بالقنوات، بالرموز أو باستخدام تحليل لغوي للرسائل السياسية نفسها"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Dominique Wolton, Op.cit., P.P.29-30 : "En permettant l'interaction entre l'information, la politique et la communication, elle apparaît comme un concept fondamental d'analyse du fonctionnement de la démocratie de masse".

<sup>2</sup> Christian Baylon, Sociolinguistique : Société , langue et Discours ,Nathan, 2eme édition, France, 2002, P.248 : "Considérons provisoirement que le discours est politique quand il est tenu par un homme politique .ce discours peut donner lieu à une étude de la communication politiqu , soit par le biais de la sociologie qui va s'attacher aux canaux aux codes , soit à l'aide d'une analyse linguistique des messages politiques eux-mêmes".

كما يعتبر الخطاب السياسي " كل خطاب يندرج ضمن أنواع أنشطة الإتصال التي تتظاهر فيه حيثيات الإطار الزمني والمكاني ، ومرتببات وأدوار الفاعلين ، وغاياتهم وأفعالهم منتجة آثارا سياسية محتملة"<sup>1</sup>.

إذن فالخطاب السياسي خطاب يتفاعل مع سياقه الزمني والمكاني ومكانة الأطراف الفاعلة فيه لإنتاج أثر سياسي في نفس المتلقي .

### 3- وظائف الخطاب السياسي:

تسعى أدبيات الخطاب السياسي إلى تحقيق أربع وظائف، ليست مقصورة عليه لكنها تتجلى فيه بشكل لافت وهي:

#### 1.3- القمع والتمرد :

من خلال فرض القوانين والأحكام والعقوبات والتنظيمات، وشنّ الحروب، والتهديد وفرض الأوامر والتعليمات وما إليها.

<sup>1</sup> Hugues Constantin de Chanay et Olivier Turbide, Les discours politiques Approches internationalistes et multimodales, Mots. Les langage du politique, vol 09, n°96, ENS Edition, France, 2011, P.5"[un discours politique] est tout discours qui s'inscrit dans un type d'activité de communication dont la conjonction du cadre spatio-temporel ,des statues et des rôles des acteurs , des finalités et des actions produit des effets politiques possibles ".

## 2.3- إضفاء أو التجريد من الشرعية:

وذلك من خلال تحميل الذات وتقبیح الآخر، ومن خلال إدعاء الانحياز إلى جانب الحق والخير والعدل في مواجهة من ينحازون إلى الباطل والشر والظلم عن طريق الاستشهاد برجال الدين والرموز التاريخية وإضفاء العقلانية من خلال الأرقام والإحصائيات وسرد القصص حقيقية كانت أم مزيفة .

## 3.3- التضليل:

من خلال إخفاء بعض التفاصيل أو الحقائق لحساب تفاصيل وحقائق أخرى، أو التركيز على بعض جوانب الواقع دون غيرها تحقيقا لما سبق من غايات.

## 4.3- المقاومة والمواجهة:

نجد أن هذه الوظيفة بارزة في الخطابات السياسية بل وتحتل حصة الأسد في الخطاب السياسي الإنتخابي خاصة تلك التي تتعلق بالمواجهات العلنية أو المناظرات التلفزيونية و التي هي محور مدونتنا، ولأنها كذلك سنتناول مفهومها بإسهاب وشرح أوسع من الوظائف السالفة .وعليه ،فإن وجود التواصل السياسي كواقع تجريبي ومفهوم أساسي لتحليل الديمقراطيات يعكس بالضرورة صورا من التبادل و التجادل الفكري و بالتالي الإعتراف بالآخر ،أي الخصم ،وهذا يثبت أن هناك مساحة حيث يمكن تبادل الخطب المعارضة فالحديث عند تعارض الآراء بين الجماعات يقودنا للحديث "عن الخطاب الشقائي ( conflictuel ) الذي يصبو إلى الحط من شأن الجماعة المعارضة من خلال إنتاج خطاب مضاد و الذي يصبو الخطيب من ورائه إلى ثلاثة أهداف على الأقل :مقاومة أفكار

وأطروحات المعارض، تغليب أفكاره و أطروحاته الخاصة، ودعوة الجمهور الشاهد، أي الجمهور المستهدف والمعنى بأهداف النزاع (الناخبون مثلاً)، إلى مشاركته هذه الأفكار. فهو خطاب مناورة يدحض الخطاب المعارض، مجردة و يغير بنيته ويعيد صياغته ويترجمه.<sup>1</sup> وهذا ما ينعكس على شكل الخطاب وبنيته وأسلوبه، إذ تستدعي هذه الأهداف من الخطيب إتباع إستراتيجيات خطابية بغية تحطيم الآخر (أي المجموعة المعارضة)، ومن بين هذه الإستراتيجيات الدحض والتهكم والتحرير، وكذلك الفضح الذي يتجسد في الكشف عن المسكوت عنه للجمهور كإستراتيجية ضد المعارض تتمثل في عبارات من نوع: 'ما يُخفى عليكم هو 'أو' ما يجب أن تعلموه'. كما يمكن إستعمال إستراتيجية أخرى تتمثل في خلق صورة مثالية عن المعارض تجعل الجمهور يتوقع الأفضل بخصوصه ويحلم بشخصية ووعود لا دخل للمعارض فيها، وبالطبع تكون النتيجة هي يئس الجمهور منه ويئسه هو ذاته بما أن صورته تكون قد حُطمت<sup>2</sup>. و يختلف توظيف هذه الإستراتيجيات باختلاف طبيعة الخطاب وفي هذا السياق يقترح بايلون ثلاثة أوجه مختلفة للتعامل مع الخطاب المعارض: "أولاً: ضرب الإقناع (و الذي يتمثل في تقييم إذا ما كان الخطاب المعارض صادقاً أو كاذباً بالإستعانة

<sup>1</sup> Christian Baylon, Op.cit, P.257 : "(...)C'est un contre –discours qui s'oppose à un autre discours et tout l'auteur vise au moins trois objectifs :Combattre les idées ,les thèses émises par son adversaire ; faire triompher ses propres idées et thèses les faire partager au public&témoin , au public visé et concerné par les enjeux du conflit (les électeurs par exemple ).ce discours manipulateur qui réfute le discours adverse ,le disqualifie ,le déstructure, le reformule ,le traduit "

<sup>2</sup> Ibid, P.255.

بلغة تركيبية وتعليمية)، ثانيا: ضرب المعيارية الذي يكتفي بالحكم على القيم ("حججكم كاذبة"، "هذا إبتزاز")، ثالثا: ضرب التسلية و يتمثل في اللعب بالملفوظات المعارضة<sup>1</sup>. هذه الأساليب تجد لها صدى كبير في المناظرات التي تقام بين ممثلي التيارات السياسية مثل تلك التي تقام في الحملات الإنتخابية. إذن فالخطاب الشقائي خطاب جريء وعدائي وهذه الخاصية تميزه عن باقي أنواع الخطب السياسية التي قد تميل في غالب الأحيان إلى الطابع الدبلوماسي<sup>2</sup>.

#### 4- الإستراتيجيات التواصلية الموظفة في الخطاب السياسي :

يعتبر الخطاب السياسي خطابا إقناعيا بإمتياز ، فهو يسعى إلى تسليم وقبول المتلقي بصدقية الخطاب وذلك عن طريق وسائل حجاجية متنوعة تتضافر فيها الوسائل اللغوية والمنطقية ومكونات تعبيرية أخرى موازية للتواصل كالصورة ونبرة الصوت ولغة الجسد وذلك وفق ما يقتضيه السياق التخاطبي. يتميز الخطاب السياسي بجملة من المميزات نسبت إليه من باب تصنيفه ضمن خطب التأثير نذكر منها :

<sup>1</sup> Christian Baylon, Op.cit, P.P. 257.258 : "1.le mode argumentatif ( qui consiste à évaluer en termes de vrai /faux le discours adverse et cela à l'aide d'un langage analytique et didactique ) ,2.le mode normatif qui se contente de jugement de valeur ( « vos arguments sont mensongers », « c'est un chantage » ) ,3.le mode ludique qui consiste à jouer avec les énoncés adverses".

<sup>2</sup> ينظر: بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية من أفعال الكلام إلى بلاغة الخطاب السياسي، دار شمس، ط1، القاهرة، 2010، ص 121-122.

## أ- قوة الخطاب:

فالخطاب هو الركيزة التي يعتمد عليها السياسي من أجل تمرير رسائله التي تخدم مصالحه فهو سحره لإخضاع مؤيديه و سلاحه لكسر معارضييه؛ وفي هذا الصدد تقول ألكسندرا دورنا (Alexandra Dorna): "الخطاب مستبد وقوي فهو يستخدم كسلاح كما يسجل كذلك التجاوزات التي تفرزها الحرب بطريقة رمزية"<sup>1</sup>.

## ب- ترك الأثر :

تناسب قوة الخطاب السياسي طردا و الأثر الذي يتركه في السامعين، هذا الأثر الذي يُعَوَّل عليه في تغيير الوضع الراهن أو الإبقاء عليه. إذ "يُنتج الخطاب أثر تقارب و إنتساب. وهذه هي حالة الخطاب القوي التي يتحدث عنها أصحاب البلاغة"<sup>2</sup>.

## ج- توظيف الكلمات الواضحة والسهلة:

يحرص السياسي في خطابه على إستعمال كلمات سهلة و مألوفة لدى الجمهور كي تتحقق بها أبعاد التواصل مع إبتعاده عن الأصوات الثقيلة أو الكلمات الغريبة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Alexandra Dorna, les effets langagiers du discours politique, Hermès, vol 02, n°16, France, 1995, P.132 : " Le discours (..) est un despote puissant .Il s'utilise comme une arme : aussi il marque d'une symbolique le dépassement de la guerre ".

<sup>2</sup> Idem : "Le discours produit un effet de rapprochement et d'adhésion .C'est le cas du discours fort dont parlent les rhétoriciens".

<sup>3</sup> ينظر: محمد محمود داود، اللغة و السياسة ،دار غريب ، 2003، ص75-76.

## د- التكرار :

إن توظيف تكرار الكلمات و توارد الألفاظ في الخطاب السياسية ليس إعتباطيا بل لديه مقصدية لا تقل عن تلك التي تؤديها الصور البلاغية وهذا من الجانب الإستراتيجي التواصلي . فالخطيب السياسي يعتمد التكرار كإستراتيجية إقناعية فهو يريد ترسيخ دلالة هذه الكلمات وإحوائتها في ذهن المخاطب وكذا توجيه إنتباهه إلى هذه الكلمات المفتاحية التي تشكل في الحقيقة هيكل الخطاب لما تدور حوله من أفكار أساسية.<sup>1</sup>

## هـ- إستعمال ضمير الجمع للمتكلم :

فإستعمال ضمير "نحن" أو التكلم بصيغة الجمع مثل "نحن على وعي كامل لهذا نرفض هذه السياسات" يحمل أبعاد تداولية في الخطاب السياسي لهذا نلاحظ إستعمال واسع لهذه الإستراتيجية وخاصة في الخطاب السياسية الأمريكية إذ يرى برايم (Prime) بأنه عند سماع المتلقي للضمير "نحن" فهو يفسر الإستخدام على أنه شامل حتى ولو لم يكن كذلك . هذا الشمول يعزز الإحساس بأن

<sup>1</sup> ينظر: سنوسي بريكسي زينب، ترجمة التكرار في الخطاب السياسي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، مدرسة الدكتوراه،

المرشح يتحدث عن المستمع وكذلك عن نفسه ويفترض مسبقا موافقة المستمع على الأفكار التي يتبناها بطريقة ماهرة لا تتطلب أية حجة<sup>1</sup>.

#### د- الغموض والتلميح البليغ:

غالبا ما يميل السياسي في خطابه إلى إستعمال الأسلوب غير المباشر كالتلميح وعدم الإفصاح لعدم توريث نفسه ولتجنب إلزام نفسه بالتزامات صريحة<sup>2</sup>. فالتلميح من الخصائص التي ينفرد بها الخطاب السياسي والتي تنطوي تحت صور البلاغة التي تجعل الفرد يعبر عن مكوناته و أفكاره بأسلوب غير سطحي. فالبلاغة من أهم الأبواب المركزية في تشكيل أي خطاب، فباعتبارها ممارسة إجتماعية فهي جزء لا يتجزء من مظاهر المجتمع اللغوية التي يحكمها الوعي والقصد ، فنجد أن أبو الهلال العسكري قال: قال إسحاق ابن حسان: "لم يفسر أحد البلاغة تفسير ابن المقفع إذ قال : البلاغة إسم لمعان تجري في وجوه كثيرة منها ما يكون في السكوت و منها ما يكون في الإستماع ومنها ما يكون شعرا ومنها ما يكون سجعا وما يكون خطأ ورسائل<sup>3</sup>. فعلى الباحث أو المتلقي أن يكون قادرا على تفكيك البلاغة وفهم شفراتها ومخادعها وحيله. فالمعاني قائمة في صدور العباد متصورة في أذهانهم

<sup>1</sup> Cf.: Samah Jaradat, culture in simultaneous interpreting of political discourse, Master Thesis of Arts in Translation and Interpreting , School of Arts and Sciences , Faculty of the American University of Sharjah , UAE, 2010, P.36.

<sup>2</sup> ينظر: إلياس حديد، أصول الترجمة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص 299.

<sup>3</sup> ينظر: أبو الهلال العسكري، الصناعتين، المكتبة المصرية ، لبنان، 1986، ص 14.

متحلجة في نفوسهم<sup>1</sup>. فالتلميح الذي يلبس لباس البلاغة داخل خطاب يسعى إلى تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي للمتلقي فهو مظهر يجذب السامع ويهجه. كما تنهل وسائل الإعلام السياسي من علم البلاغة فصاحة الأسلوب وجماليته، وهذا ما يبدو جليا " سواء بالنسبة للسياسين أو المشهورين الذين يريدون الخروج عن إطار الإشهار التجاري، إذ يبدو التواصل السياسي بلاغة حديثة، والحداثة بلاغة ملزمة بملائمة المقتضيات الإعلامية"<sup>2</sup>. بل تعتبر البلاغة أول علم إهتم بالتواصل<sup>3</sup> في بعده اللساني و غير اللساني، إذ يضيف روجي بوتبي (Bautier Roger) "كل مرسل هو مخرج وكل متلق هو متأول وكل رسالة هي بلاغة للقيم التي تضاف بداخلها، كما يصر كل من كاثلا و أجي (Cathelat et Egby) على أن الخيار البلاغي هو خيار إستراتيجي إقناعي ناتج عن ربط إرادة المرسل في فرضه قيمه بوضعيته التي تجبره على حث الآخر على سماعه أو تقبل مايقوله"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: أبو الهلال العسكري، المرجع السابق، ص16.

<sup>2</sup> Cf.: Bautier Roger , De la rhétorique à la communication, Presses Universitaires de Grenoble, France, 1994, P.300 " Qu'il s'agisse des hommes politique ou des publicitaires qui s'attachent à sortir du cadre de la publicité commerciale, la communication politique peut leur apparaitre comme la mise en œuvre d'une rhétorique moderne , modern en ce sens qu'elle est obligée des adapter aux contraintes des médias."

<sup>3</sup> Cf.: Ibid, P.307.

<sup>4</sup> Cf.: Ibid, P.289 "D'une manière plus systématique , certaines analyses reposeront sur l'idée que tout émetteur est metteur en scène , tout récepteur un interprète et tout message une rhétorique de la valeur ajoutée : Cathelat et Egby insisteront ainsi sur le fait que le choix d'une rhétorique est un choix stratégique d'influence , résultant d'un compromis entre la volonté qu'à l'émetteur d'imposer ses valeurs et l'obligation dans laquelle il se trouve d'arriver à être écouté ou accepté "

إذا يمكننا القول أنّ البلاغة هي إستراتيجية إقناعية تقرب الخطاب من المتلقي فتجعل منه خطابا عاما ومؤثرا. وتعد التعابير الإصطلاحية ضربا من ضروب البلاغة التي يزخم بها أسلوب التلميح في الخطاب السياسي. كما يجدر الإشارة أن هذه الظاهرة تستدعي الدراسة والبحث ولفت الإنتباه، إذ إنزاحت عن الممارسة العادية إلى أخطر تشكيل لها في صياغة القوانين والإتفاقيات، بل في توجيه الأحداث الدولية توجيهها مفرطا في إستخدام العبارة الإصطلاحية وأمثلة ذلك ما إرتبط بالصراع العربي الإسرائيلي بفعل عوامل نشوء العبارة الإصطلاحية وترجمتها في ضل ممارسة فعل الفخ والتضليل المتعمد. فمثلا عبارة "الأرض مقابل السلام" التي إستغلتها إسرائيل قائلة: إن الأرض تعني أرض أي "قطعة أرض" وليس بالضرورة كامل الأرض (التي إحتلتها عام 1967). إذن نحن في لعبة إسمها

سياسة اللغة التي لها قوانينها المتصرفة في التداول اللغوي واللساني<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: الجمعي بولعراس وناصر الغالي، التعبيرات الإصطلاحية في لغة الخطاب السياسي العربي ومواجهة الأحداث الدولية: قراءة سوسيوثقافية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الثاني، ديسمبر 2012، ص74-75.

المبحث الثاني:

## البعد الترجمي للخطاب السياسي

## 1- تحليل الخطاب السياسي :

إن الحديث عن تحليل الخطاب السياسي يقودنا بداية للحديث حول طبيعة العلاقة التي تربط اللغة بالسياسة إذ أن "السياسة قائمة على الفعل، واللغة هي التي تُحرك الفعل و توجهه وتعطيه معناه. كما أن السياسة تُسجّل أساساً ضمن علاقات التأثير الاجتماعي، واللغة هي التي تسمح، من خلال السير الخطابي، بإتاحة مجالات النقاش و الإقناع و المراوغة التي ينمو بداخلها كل من التفكير السياسي و الفعل السياسي فالفعل السياسي و الخطاب السياسي لا يفترقان وهذا ما يفسر دراسة السياسة عبر الخطابات التي تُنسب إليها"<sup>1</sup>. إذن فالخطاب هو وعاء فكر سياسي الذي تنصهر فيه جل إستراتيجياته التواصلية . ومن هذا المنطلق يمكن أن نستشف أن تحليل الخطاب السياسي يتأرجح بين البنية اللسانية التي تتجلى في النص وبين السياق الاجتماعي و السياسي و التاريخي لإنتاج وتلقي النص. فلهذا يعالج الباحثون المظاهر النصية أو الخطابية للسلطة و إيديولوجياتهم وعلاقاتهم

<sup>1</sup> Charaudeau Patrick, Le discours politique ,les masques du pouvoir, Vuibert, Paris, 2007,P.29 "La politique relève de l'action , et le langage est ce qui motive l'action , l'oriente et lui donne du sens .La politique s'inscrit constitutivement dans des des rapports d'influence sociale , et le langage , parle phénomène de circulation des discours ,est ce qui permet que se constituent des espaces de discussion, de persuasion et de séduction dans lesquels s'élaborent la pensée et l'action politiques. L'action politique et le discours politique sont indissolublement liés, ce qui justifie du même coup l'étude du politique par son discours".

اللغوية الخاصة على المستويات المعجمية والنحوية بهدف إظهار المنحى الإيديولوجي وتأثيره بطرق معينة على استخدام اللغة<sup>1</sup>.

الأبعاد نفسها لتحليل الخطاب السياسي ركزت عليها نظريات الترجمة الحديثة التي إعتبرت بأن تظافر العوامل النصية والخارج نصية مؤشرات أولية و إستراتيجية يُبنى و يُقيم عليها الفعل الترجمي وفي هذا السياق حددت كترينا رايتس (Katarina Reiss) معايير محددة لتقييم كفاءة للترجمة في كتابها المترجم إلى اللغة الفرنسية تحت عنوان: "نقد الترجمة، الإمكانيات والحدود" "La critique des traductions, ses possibilités et ses limites" وهي<sup>2</sup>:

- معايير لغوية داخلية (intralinguistic criteria): دلالية ولفظية ونحوية وأسلوبية.

- معايير خارجة عن اللغة (extralinguistic criteria): الحال، مجال الموضوع، الزمن، المتلقي،

المرسل ، و الإيحاءات الشعورية (السخرية، الفكاهة، العاطفة ، وغيرها).

بالإضافة إلى مدخل وظيفي وتوصيلي (systematisation) يُخضع تقييم النصوص المترجمة إلى منهج يتمثل في تقسيم النصوص إلى أنواع<sup>3</sup>:

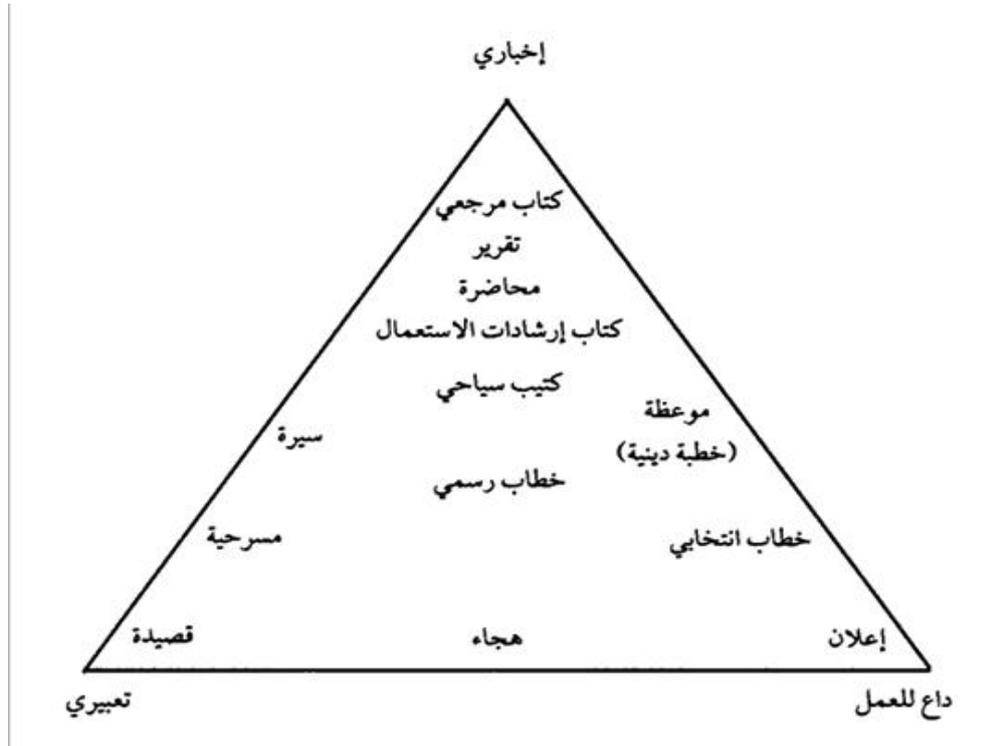
<sup>1</sup> Cf. : Christina Schaffner in Piotr Kuhiwczak, Karin Littau, A compansion to translation studies , Ed Multilingual Matters ,UK , 2007, P.135.

<sup>2</sup> ينظر: محمد العناني ، المرجع السابق ، ص118-119.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص115-116.

1. نصوص إخبارية: تتمثل وظيفتها في التوصيل البسيط للحقائق عن طريق النقل المعلوماتي للمعارف و الآراء وتركز على المضمون.
  2. نصوص تعبيرية: تتميز بالتأليف الإبداعي إذ يُستعمل فيه البعد الجمالي وتركز على الشكل الجمالي.
  3. النصوص السمعية الوسائطية: مثل الإعلانات والأفلام المسموعة والمرئية.
  4. نصوص إقناعية: هي نصوص تخاطبية تتطلب الإستجابة السلوكية.
- و إنطلاق من هذا التقسيم الوظيفي صُنّف الخطاب السياسي ضمن أنماط النصوص الإقناعية التي تتطلب الإستجابة السلوكية. إذ تتمحور حول الدعوة وتسميها رايتس: "النص الداعي للعمل"<sup>1</sup>
- (operative) وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالخطب السياسية الإنتخابية. وقد وضع رونالد فرايهوف (Ronald Freihoff) مفهوم رايس لأنماط النصوص في الهرم التالي :

<sup>1</sup> ينظر: محمد العناني ، المرجع السابق ، ص 119.



شكل 1: هرم مفهوم رايس لأنماط النصوص و أنواعها<sup>1</sup>

## 2- ترجمة الخطاب السياسي :

حضني الخطاب السياسي منذ القرن الماضي بإهتمام متزايد خاصة مع تطور النقد اللغوي والإيديولوجي للخطب السياسية . بيد أن البحوث المتعلقة بترجمة الخطاب السياسي تبقى ضئيلة ومحدودة . إذ ترى آنا روماجنولو (Anna Romagnuolo) أن "الدراسات الترجمة تبدأ في الواقع

<sup>1</sup> ينظر: محمد العناني، المرجع السابق، ص119.

مُرَكَّزَة حول السياسة و تسييس الترجمة أكثر من ترجمة النصوص السياسية<sup>1</sup>. إذ أن وسائل الإعلام ليست وسيط محايد، فهي تختار الخطاب وتهيكله من أجل تقديم السياسة بالطريقة التي تريدها و لهذا السبب تعتبرها كرسستينا شافنر(Christina Schäffner) "جهات فاعلة سياسية" (political actors)<sup>2</sup> الشيء الذي ينعكس على أبعاد التواصل في الخطاب السياسي . كما أن المترجم في حد ذاته قد يختار عمدا إستراتيجية معينة من أجل إظهار سلوكه و إنتماءه السياسي<sup>3</sup>.

فصور الغموض ترتبط بداية بحقيقة أن الترجمة بمفهومها الإحترافي مغيبة في الوسائل الإعلامية، إذ أن الإعلاميين المترجمين لا يعتبرون أنفسهم مترجمين، ضف إلى ذلك غياب تقييم الكفاءة الترجمة والتأهيل لفائدة هذه الفئة والذي يدلوه أيضا على مضمون الخطاب<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Anna Romagnuolo, Political-Discourse In Translation a Corpus- Based Perspective, disponible sur : <https://www.coursehero.com/file/p7uh1ut9/Romagnuolo-Anna-Political-Discourse-In-Translation-A-Corpus-Based-Perspective/>, consulté le

16 /06/2019 :“Currently,translation studies seems to be more concerned with the politics and the politicization of translation than with the translation of political texts”.

<sup>2</sup>Cf.: Christina Schäffner, Unknown agents in translated political discourse,P.113, disponible sur :[http://publications.aston.ac.uk/id/eprint/20353/1/Unknown\\_agents\\_in\\_translated\\_political\\_discourse.pdf](http://publications.aston.ac.uk/id/eprint/20353/1/Unknown_agents_in_translated_political_discourse.pdf), consulté le 02 /06/2019 à 18 :13.

<sup>3</sup>Cf.: Christina Schäffner and Susan Bassnett Political Discourse, Media and Translation, disponible sur :[https://www.cambridgescholars.com/download/sample/60006\\_Cambridge\\_Scholars\\_Publishing,2010](https://www.cambridgescholars.com/download/sample/60006_Cambridge_Scholars_Publishing,2010) , P.18, consulté le 02 /06/2019 à 6:04.

<sup>4</sup>Cf.,: Ibid, P.9.

إذن فترجمة الخطاب السياسي تطرح إشكاليات نظرية وميدانية للمترجم و التي لها تأثير مباشر على مضمون وبنية الخطاب. ومن هذا الباب تتطلب ترجمة النصوص السياسية مترجما كفتا للتعامل مع مختلف سياقاتها من أجل " أن يخرج نضا قادرا على تحقيق الإستجابة السلوكية ،وتتميز طريقة الترجمة بالتطويع (modulation) أي بالتحوير من أجل تحقيق تكافؤ التأثير (equivalent effect)"<sup>1</sup>. و يعتبر هذا الأسلوب الترجمي من ضمن أساليب الترجمة غير المباشرة الذي أتى به الباحثان فيني وداربيني (Vinay&Darbalnet) ، إذ أنه شكل من أشكال التنويع في الرسالة وهو ناتج عن النظر إلى نفس الحقيقة اللغوية من وجهة نظر أخرى. ويعود إستعماله إلى أن الترجمة الحرفية أو الإبدالية تعطينا نص دقيقا على المستوى التركيبي غير أنها تتناقى وعبقورية اللغة المستهدفة<sup>2</sup>.

وقد قسم الباحثان التطويع إلى قسمين : تطويع معجمي (syntactic modulation) و تطويع تراكبي (lexical modulation) والذي يصعب التمييز بينهما:

أ- التطويع المعجمي: وهو أحد عشر حالة نذكر منها :

1-إبدال المجرد مقابل الملموس

مثال: لغاية ساعة متأخرة من الليل      untill the small hours of the morning

<sup>1</sup> ينظر: محمد العناني، المرجع السابق، ص119.

<sup>2</sup> Cf. : Vinay,J.P.et Darbalnet,J.Op.cit, P.50.

2- الجزء مقابل الكل

مثال :بعث إليه بكلمة to send a line

3- الجزء مقابل جزء آخر

مثال : Le trou de la serrure the keyhole<sup>1</sup>

ب- التطويح التراكبي : وهو أحد عشر حالة نذكر منها :

1. مجرد مقابل الملموس

مثال: تبرع بالقليل من دمك to give a pint of your blood

حيث نقلت 'pint' وهي الملموس التي تعني مقياس سوائل في الإنجليزية<sup>2</sup> إلى "القليل" وهو المجرد.

2. جزء مقابل جزء آخر

مثال: قرأت الكتاب من أوله إلى آخره I read the book from cover to cover

3. الجزء مقابل الكل

مثال: أغلق الباب في وجهي Il me claque la porte au nez<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Cf. : Vinay,J.P.et Darbelnet,J., Op.cit, P.52.

<sup>2</sup> Cf. : Cambridge dictionary , disponible sur :

<https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/pint> , consulté le 26/05/2019 à 17:34

## 3- الخطاب السياسي والترجمة التزامنية:

يُسجل حضور قوي للترجمة التزامنية في نقل الخطب السياسية في إطار الملتقيات و المؤتمرات الدولية التي تعقد بين قادة العالم والتي تبث مباشرة في وسائل الإعلام العالمية وهذا في خضم الطلب على التحيين السريع للمعلومة.

وتخلق الترجمة التزامنية تحدي إضافي للمترجم إذ أنها "عملية متعددة المراحل تحدث بالتعاقب، بإستثناء حالات التوقف، إذ تستلزم تواتر في معالجة الكلام وإنتاجه"<sup>2</sup>. وترى منى بكر أن الكثير من الأولوية أُعطيت ولا زالت تعطى للعوائق المعرفية (cognitive constraints) في تقييم الترجمة التزامنية للخطاب السياسي في مقابل تغييب تحري العوائق غير المعرفية (non-cognitive constraints) . حيث تؤكد أن العوائق الثقافية وكذا النفسية لها تأثير مباشر على إختيار المترجم لإستراتيجية ترجمة دون أخرى<sup>3</sup>. و تضيف الباحثة أن عوامل الضغط النفسي (psychological stress) التي تشمل

<sup>1</sup> Cf. : Vinay,J.P.et Darbelnet,J., Op.cit, P.P.249-251.

<sup>2</sup> Franz Pöchhacker & Miriam Shlesinger, The Interpreting Studies Reader , Routledge , London, 2002, P.111. : "Simultaneous interpreting can be described as a multi-phase process that takes place sequentially." while sender output ,except in the case of pauses , is being produced,and must be processed continuously".

<sup>3</sup> Cf. : Mona Baker , Non-cognitive constraints and interpreter strategies in political interviews.In Karl Simms (Ed.), Translating sensitive texts: Linguistic aspects, Rodopi, Netherlands, 1997 P.112.

التعب الذهني والجسدي وكذلك حساسية السياق والمسؤولية الأخلاقية والتاريخية لموضوع الخطاب عوامل تحفيزية ( motivation factors ) على إنتهاج الحرفية في سياق الترجمة التزامنية<sup>1</sup> .

و في كنف هذا كله يُسلط الضوء على الإستراتيجية الأمثل للترجمان للتعامل مع الخصوصيات التواصلية للخطاب السياسي الذي تتنكر فيه خاصية الغموض وعدم الإفصاح في لباس الصور البلاغية . فحضور التعابير الثقافية مثل التعابير الإصطلاحية تفرض لوحدها إستراتيجيات ترجمة خاصة كما سبق وأن تعرضنا لها. إذ "كلما كان هناك تركيز على الثقافة ، كلما كان هناك مشاكل في الترجمة بسبب "الفراغ" أو البعد الثقافي بين اللغة المصدر والهدف"<sup>2</sup>.

ومن هنا يجد المترجم نفسه يتأرجح بين إكراهات الترجمة التزامنية والأبعاد التواصلية للخطاب السياسي وكذا خصوصيات ترجمة التعابير الإصطلاحية. وإنطلاقاً من هذا الطرح نحاول أن نحلل هذه العوامل للوقوف على هذه العلاقة التفاعلية الإرهاصات التي قاسمها المشترك ولب موضوعها هو التلقي.

<sup>1</sup> Cf. : Mona Baker , Non-cognitive constraints and interpreter strategies in political interviews , P.P120-121.

<sup>2</sup> Peter Newmark , Textbook of Translation, Prentice-Hall International, New York, 1988, P.94 : "Frequently , where there is cultural focus, there is a translation problem due to the cultural 'gap' or 'distance' between the source and target languages " .

## 3-1 الإستراتيجيات الموظفة في الترجمة التزامنية (simultaneous interpreting):

تتم وفق مراحل لحظية متداخلة بداية من تشفير أجزاء الرسالة (decoding) في اللغة المصدر، إلى إعادة صياغتها (recoding) ثم إعادة الإنتاج (reproduction) في اللغة الهدف<sup>1</sup>، ومنه فإن إكراهات الترجمة التزامنية تتلخص في "السرعة والدقة" إذ أن مهمة المترجم لا تتوقف على القدرة على الترجمة ولكن على الترجمة في الوقت المناسب<sup>2</sup> (en temps réel)، خاصة في السياق السياسي إذ ترى ألساندرا ريكاردي (Alessandra Riccardi) أن ترجمة المؤتمرات "هي نشاط موجه نحو تحقيق أهداف تتمحور حول إعادة إنتاج وفي للنص المصدر في اللغة المستهدفة في ظل ظروف معينة"<sup>3</sup> ومن أجل بلوغ هذه الأهداف تضيف ريكاردي أنه علي المترجم في سياق الترجمة التزامنية العمل على تطوير سلوك إستراتيجي يضمن تحقيق هذه الأهداف بسرعة وفعالية<sup>4</sup>، وقد عينت قسمين من الإستراتيجيات التواصلية الموظفة في الترجمة التزامنية وهما: الإستراتيجيات القائمة على

<sup>1</sup> Fc.: Franz Pöchhacker & Miriam Shlesinger, Op.cit, P.112.

<sup>2</sup> Fc.: Michael Oustinoff, La Traduction, Puf, 1<sup>re</sup> édition, France, 2003, P.92.

<sup>3</sup> Alessandra Riccardi, On the evaluation of interpreting strategies in simultaneous interpreting, Meta, vol 50, n° 02, 2005, P.746 : "Conference interpreting is a goal-oriented activity directed towards the faithful reproduction of the source text in the TL under given circumstances".

<sup>4</sup> Cf.: Ibid, P.111.

المعرفة (knowledge-based strategies) و الإستراتيجيات القائمة على المهارة (skill-based strategies) .<sup>1</sup>

أ. الإستراتيجيات القائمة على المهارة (skill-based strategies): تعرفها ريكاردي على أنها "كل تلك الإستراتيجيات المحكومة بواسطة أنماط مخزنة من الإستجابات التلقائية، الذي يعود تطبيقها إلى تمييز حافز معروف داخل الحدث التواصلي"<sup>2</sup> إذ يمكن تطبيق الإستراتيجيات القائمة على المهارات ،على سبيل المثال عند ترجمة التحيات مثل الشكر: "شكرا على ذلك" ،مقدمات المؤتمرات والتي غالبا ما تتميز بجمل مؤلوفة و تقليدية.

ب. الإستراتيجيات القائمة على المعرفة (knowledge-based strategies) : والتي تختلف عن الإستراتيجيات القائمة على المهارات لأن إستخدامها هو نتيجة عملية تحليلية واعية .ويُلجأ لها عندما لا تتوفر إستجابة تلقائية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Fc.: Michael Oustinoff, Op.cit., P.76.

<sup>2</sup> Idem "Skill-based strategies is all those strategies goverend by stored patterns of automatic responses whose application triggered by the recognition of well-known stimulus within the communicative event "

<sup>3</sup> Cf: Alessandra Riccardi, Op.cit., P.76.

## 3-2 الترجمة التزامنية و التعابير الإصطلاحية:

إقترح رودريك جونز (Roderick Johnes) تقنيات لترجمة الأقوال والإستعارات في الترجمة التزامنية في كتابه "Conference Interpreting Explained"، و التي تتقاطع إلى حد كبير مع إستراتيجيات منى بكر و تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

- إستعمال التكافؤ كلمة بكلمة (word-for-word equivalent) في اللغة المستهدفة.

- إستعمال تأويل مكافئ في المعنى لكن غير مطابق في الشكل.

- تقليص العبارة لمعناها عن طريق شرحها.

- إذا لم يفهم المترجم المعنى القابع وراء العبارة وإعتقد أن لها أبعاد دلالية مهمة، فعليه أن يحاول

قدر المستطاع ترجمتها ترجمة حرفية.

- إذا لم يفهم المترجم المعنى القابع وراء العبارة وإعتقد بأنها ليست مهمة يمكنه إذن حذفها

والإستغناء عنها.

## 3-4 إسقاط نظريات التلقي على الترجمة التزامنية للتعابير الإصطلاحية :

ومن هذه الإستراتيجيات السالفة الذكر يتضح لنا أن إقصاء التعبير الإصطلاحي من الترجمة التزامنية أوتعديله له علاقة مباشرة بالتلقي والفهم في اللغة المصدر. فلهذا يفضل زمرة من المنظرين أن تكون

<sup>1</sup> Cf: Samah Jaradat, Op.cit ,P.P.31-32.

الترجمة إلى اللغة الأم. إذ ترى دنিকা سليسكوفيتش (Danica Seleskovitch) أنه يمكن أن يُنتج المترجمون الخطاب العفوي و الإصطلاحي فقط عند ترجمته إلى لغتهم ، أي يضمن نقل المعلومات بشكل أفضل إلى المتلقين<sup>1</sup>. فمن المنطقي أن صعوبة ترجمة العبارة الإصطلاحية في الترجمة التزامنية يرتبط بداية بكيفية تلقيها ومعالجتها في اللغة المصدر الشيء الذي دفعنا إلى التعرض لنظريات تلقي التعابير الإصطلاحية في الفصل الأول من هذا البحث. فنظريات المعالجة اللسانية التي ترى بوجود قائمة منفصلة من التعابير الإصطلاحية أو ما يسمى "معجم التعابير الإصطلاحية" تقرر بأن المعالجة تتطلب وقتا أكبر من التعابير العادية الأخرى<sup>2</sup>، أما نموذج العناصر المعجمية المنفردة من "الكلمات الطويلة" تؤكد بأن المعالجة لا تستدعي سوى فعالية ذاكرية<sup>3</sup>. في الجانب الآخر فنظريات المعالجة المعلوماتية تُقرر بأن المعنى يُستقى مباشرة من "المعجم الذاكري الإصطلاحية" و عند عدم ملائمة المعنى للسياق تؤول للمعنى الحرفي<sup>4</sup>. في حين أن نظرية النموذج المهجين ترى بأن معالجة التعبير الإصطلاحية تستند أساسا على مدى ألفة ودرجة شيوع العبارة فكل ما كانت مؤلوفة وتقليدية كانت المعالجة أسرع في "المعجم الذاكري الخاص" والعكس صحيح<sup>5</sup>. والجدول التالي يوضح تأثير معالجة التعابير

<sup>1</sup> Fc.: Daniel Gile , Directionality in conference interpreting: a cognitive view , disponible sur : <file:///C:/Users/user/Downloads/2005Directionality.pdf> , consulté le : 02/06/2019 à 05:04

<sup>2</sup> Cf. : Samuel A. Bobrow and Susan M. Bell, Op.cit., P.P.344-347

<sup>3</sup> Cf. : Brian C. Cronk & Wendy A, Op.cit., P.P.132-133

<sup>4</sup> Cf.: ibid , P.P.138-139

<sup>5</sup> Cf.: ibid , P.P.141-143

الإصطلاحية على حسب كل نظرية من هذه النظريات على الترجمة التزامنية و منه على البعد التداولي للخطاب السياسي:

نظرية معالجة العبارة الإصطلاحية	تأثير المعالجة على العامل الزمني	التأثير على الترجمة التزامنية	الأسلوب الترجمي	البعد التداولي	الإستراتيجية التواصلية الموظفة
القائمة المنفصلة	+	++	التكافؤ	-	القائمة على المهارة
العناصر المعجمية المنفردة	-	-	التكافؤ	-	القائمة على المهارة
المعنى المجازي أولاً	-	-	التكافؤ، الترجمة الحرفية،	±	القائمة على المهارة القائمة على المعرفة
النموذج المحجّن	±	±	التكافؤ، الترجمة الحرفية،	±	القائمة على المهارة القائمة على المعرفة

يضعنا هذا الجدول أمام أربع إفتراضات بخصوص معالجة العبارة الإصطلاحية في سياق الترجمة التزامنية:

1. إذا إفترضنا بأن تلقى العبارة الإصطلاحية يتم وفق نموذج القائمة المنفصلة فبذلك نلمس أن الأسلوب الترجمي المرجح هو التكافؤ الذي يستخدم فيه المترجم الإستراتيجيات القائمة على المهارة لوجود إستجابة تلقائية، وهذا لوجود قائمتين منفصلتين من المتكلسات في اللغة المصدر وكذلك في اللغة الهدف أي يمكن أن نقول بأنه يوجد "معجم ذاكري ثنائي اللغة" للتعبير الإصطلاحية وبالتالي

المحافظة على البعد التواصلية للخطاب. لكن التأثير السلبي يكون علي مستوى عامل السرعة إذ أن المعالجة، على حسب أصحاب النظرية، تتطلب وقت في اللغة المصدر وبالتالي يكون مضاعف في الترجمة التزامنية نظرا لإزدواجية المعالجة وهذا ما قد يفتح الباب للإستعانة بأساليب أخرى كالحذف .

2. إذا إفترضنا بأن تلقى العبارة الإصطلاحية يتم وفق نموذج العناصر المعجمية المنفردة فإن الترجمة التزامنية تكون بإعتماد الإستراتيجية القائمة على المهارة لوجود إستجابة تلقائية وبالتالي إعتماد التكافؤ لحمية وجود قائمة للكلمات المطولة (التعابير الإصطلاحية) في اللغة الهدف، وبما أن معالجة التعبير الإصطلاحي في اللغة المصدر لا تتطلب وقت لهذا لا نسجيل أي تأثير على عامل السرعة في الترجمة التزامنية ولا على البعد التواصلية للخطاب.

3. إذا إفترضنا بأن تلقى العبارة الإصطلاحية يتم وفق نموذج أسبقية المعنى المجازي ، فهذا يعني أنه لا يوجد تأثير على العامل الزمني للإستجابة التلقائية في اللغة المصدر كما أن التسليم بوجود "معجم إصطلاحي ذاكري" يفرض وجوده كذلك في اللغة الهدف ، وهذا ما يعلل ترجيح أسلوب التكافؤ وبذلك فإنه لا يؤثر لا على دقة ولا على سرعة الإستجابة في الترجمة التزامنية وبالتالي المحافظة على الأبعاد التواصلية للخطاب السياسي، كما يمكن أن يعالج المعنى الحرفي إذا تعارض المعنى المجازي مع السياق لهذا يُلجأ إلى الترجمة الحرفية و التي لها تأثيرها المباشر على البعد التواصلية للخطاب.

4. النموذج المهجين يستند على مدى ألفة التعبير الإصطلاحي التي تتناسب طردا مع سرعة المعالجة فإذا كانت تقليدية ومتواترة تتوافق والإستراتيجيات التواصلية القائمة على المهارة وتحقق بذلك التكافؤ

أما إذا لم تكن مؤلفة فهذا يؤدي إلى غياب الإستجابة التلقائية وبالتالي توظيف الإستراتيجيات القائمة على المعرفة .

### الإستنتاجات

- ونستنتج بأن الترجمة التزامنية للتعابير الإصطلاحية وفق نظرية المعالجة اللسانية بنموذجيها تعتمد على طول "القوائم المنفصلة" او "الكلمات المطولة" المخزنة في المعجم الذاكري ما يتطلب من الترجمان، بالإضافة إلى إمتلاكها، العمل على تحيينها عن طريق البحث التوثيقي.
- بالنسبة للنموذج الثالث والرابع يمكننا أن نستنتج بأن التأويل يكون على حسب المعنى الحرفي في حال إذا ما كان هناك صعوبة أو مشاكل في المعالجة. كما أن تأثير عامل الوقت في إيجاد المكافئ أو إنعدامه في "المعجم الذاكري" يدفع الترجمان إلى الإستعانة بأساليب ترجمة أخرى منها: الترجمة الحرفية و إعادة الصياغة أو الحذف .

# الفصل الثالث

دراسة تحليلية مقارنة لترجمة  
التعابير الإصطلاحية

## I. البنية الكبرى

1. تحليل البنية الكبرى

1.1 تعريف المدونة

2.1 صاحب الخطاب

3.1 موضوع الخطاب

4.1 وظيفته

5.1 الوضعية التواصلية المشكّلة للخطاب

6.1 الجمهور المستهدف

## II. البنية الصغرى

1. تحليل البنية الصغرى

1.1 دراسة تحليلية لترجمة التعابير الإصطلاحية

2.1 إستنتاجات

## I. البنية الكبرى

### 1. تحليل البنية الكبرى:

#### 1.1 تعريف المدونة :

نعمد في هذا الفصل على مدونة مشكلة من أربعة خطابات سياسية للمتشحين للرئاسيات الأمريكية دونالد ترامب ( Donald Trump ) و هيلاري كلينتون (Hillary clinton).

لقد قمنا بإستخراج نص الخطاب باللغة الإنجليزية من الجريدة الإلكترونية نيويورك تايمز ( New York Times ) ، أما الخطاب المترجم فقد قمنا بإستخراجه من قنوات: فرانس 24 (France24) ، قناة العربية و قناة الجزيرة مباشر على الموقع الرسمي لها في اليوتوب (youtube).

وقع إختيارنا على مقتطفات من المناظرات التلفزيونية المباشرة للمتشحين، ومقتطفات للمرشحة هيلاري كلنتون من خطابها المباشر في الجمعية العامة للحزب الديمقراطي. وتُعتبر تلك الترجمات مرجعا نستخرج منه إستراتيجيات الترجمة المعتمدة ونحاول تبريرها

#### 2.1 صاحب الخطاب:

##### أ - الخطيب دونالد ترامب ( Donald Trump ) :

ولد دونالد ترامب في الرابع عشر من شهر جوان سنة 1946 في نيويورك (New York)، وهو ابن فريد ترامب (Fred Trump) مالك العقارات الثري، تلقى تعليمه الأولي في مدرسة كيو فورست

(Kew-Forest School) في نيويورك. في سن الثالثة عشرة، أرسله والداه إلى الأكاديمية العسكرية في شمال ولاية نيويورك (New York Military Academy) حيث كان يؤدي أداءً جيدًا، إجتماعيًا وأكاديميًا. فنشأ كنجم رياضي وزعيم للطلاب حتى تخرج في عام 1964. إرتاد جامعة فورد هام (Fordham University) لمدة عامين قبل إنضمامه إلى كلية وارتون المالية في جامعة بنسلفانيا (Wharton School of The University of Pennsylvania)، حيث تخرج من كلية الاقتصاد في عام 1968. إنضم إلى شركة والده إليزابيث ترامب أند صون Elizabeth Trump and Son) حينما كان لا يزال في الكلية إلى أن تولى مسؤولية أعمال عائلته. و بصفته رجل أعمال ذكي ومدير ذو كاريزما خاصة، قام ببناء وتجديد العديد من الفنادق والكازينوهات وأبراج المكاتب خلال مسيرته المهنية، فتراكمت قيمتها الصافية لتصل إلى المليارات.

وبغية توسيع آفاق طموحاته، دخل مجال السياسة الوطنية في أوائل العقد الأول من القرن الماضي، ووضع عينيه على المكتب الرئاسي. وكسياسي، كانت حياته المهنية مشوبة بمزاعم تتعلق بسوء السلوك الجنسي، كما أنه تلقى الكثير من الإنتقادات بسبب نمط حياته الباهظة وتعليقاته المثيرة للجدل بشأن المهاجرين من الدول الإسلامية. و على الرغم من الجدل الدائر حوله، فقد ترشح ترامب للإنتخابات الرئاسية في عام 2016 بإعتباره مرشحًا عن الحزب الجمهوري فهزم المرشحة الديمقراطية هيلاري كلنتون (Hillary Clinton) في إنتصار مفاجئ . تولى دونالد ترامب منصب الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية في 20 جانفي 2017. وبذلك، يعد دونالد ترامب أول شخص يتولى الرئاسة دون خدمة عسكرية أو حكومية سابقة.

يتميز الأسلوب الخطابي لدونالد ترامب بالمغالاة والتلميح والمقارنة. ويعتبر هذا الأسلوب فريداً من نوعه في التاريخ السياسي الأمريكي. وقد صقلته إتصالاته المتكررة بالصحف الصادرة في نيويورك. وقرسه في اللقاءات التلفزيونية المباشرة. كما تتميز لغته بالشعبوية بالرغم من ترعرعه في أحضان الطبقة الأرستقراطية. فإستعماله الخاص والعفوي للغة أصبح يطلق عليه Tumpism expression حتى أن مصطلح Tumpism نجده مدرجا في المعاجم الحديثة للغة الإنجليزية.<sup>1</sup>

### ب. الخطيبة هيلاري كلنتون (Hillary Clinton)

ولدت هيلاري كلنتون في 26 أكتوبر عام 1947 في مدينة شيكاغو (Chicago) في الولايات المتحدة. تخرجت من مدرسة ماين ساوث الثانوية (Maine South High School) عام 1965 بدرجة امتياز، ودخلت جامعة ويلزلي (Wellesley University) لتدرس العلوم السياسية وكانت ناشطة سياسياً بين طلاب الجامعة. تخرجت من الكلية في عام 1969 مع درجة البكالوريوس بمرتبة الشرف في العلوم السياسية، ووجدت لنفسها مقعداً في مدرسة يال للقانون (Yale Law School)، وتحصلت منها على درجة الدكتوراه سنة 1973. وبعد ذلك، بدأت دراستها لمدة سنة واحدة حول طب الأطفال و في مركز يال لدراسات الطفولة (Yale Child Study Center) وخلال ذلك عملت محامية لصالح صندوق الدفاع عن الأطفال. في عام 1974، عُينت عضواً في

---

<sup>1</sup> Cf. : Brian Duignan, Donald Trump : President of The United States, disponible sur: <https://www.britannica.com/biography/Donald-Trump> , consulté le 03/03/2019 à 10:13

اللجنة القضائية في مجلس النواب خلال فضيحة والترحيل (Watergate). وأدى عمل اللجنة إلى استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون (Ritchard Nixon) ومع تعيين بيل كلنتون (Bill Clinton) رئيساً للولايات المتحدة في عام أصبحت السيدة الأولى للولايات المتحدة 1993، بعد زواجها من كلنتون عام 1973 . وكانت أول زوجة رئيس حاصلة على شهادة الدراسات العليا، وأول من شغل مكتباً في الجناح الغربي بالإضافة إلى مكتب السيدة الأولى في الجناح الشرقي. شغلت منصب وزيرة الخارجية خلال الفترة الرئاسية الأولى للرئيس الأمريكي باراك أوباما (Barack Obama)، في عام 2015 أعلنت كلنتون رسمياً ترشحها للرئاسة في انتخابات عام 2016. واجهت منافسة قوية من السيناتور الاشتراكي الديمقراطي بيرني ساندرز (Bernie Sanders)، ولكنها تفوقت عليه، ليتم ترشيحها رسمياً في المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي في تموز 2016. نافست هيلاري دونالد ترامب من الحزب الجمهوري على مقعد الرئاسة ومع الجدل المثار حول الحملة الانتخابية لخصمها الرئاسي دونالد ترامب (Donald Trump)، بدا لفترة من الوقت أن هيلاري كلنتون ستفوز في الانتخابات الرئاسية. ومع ذلك خسرت الانتخابات في الثامن أكتوبر 2016 لصالح ترامب.

يتميز الأسلوب الخطابي لهيلاري كلنتون بالهدوء والواقعية ويتجلى ذلك في إستعمالها للكلمات الخفيفة (mild words) من أجل أن يتلقى الجمهور الرسالة بشكل جيد، ويربط المختصون لغة

كلنتون غير القوية (The non-powerfull language) بعوامل فطرية تميز أسلوب الكلام بين الجنسين.<sup>1</sup>

### 3.1 موضوع الخطاب:

لقد أصدر المرشحين خطابهما في إطار سباق الرئاسيات الأمريكية للوصول إلى البيت الأبيض في منافسة تميزت بالإحتدام و التراشق بالإتهامات بين المرشحين خاصة و أنهما يمثلان غريمين تقليديين: الحزب الديمقراطي و الحزب الجمهوري. فمن تقاليد الإنتخابات الرئاسية الأمريكية تنظيم مناظرات تلفزيونية تبث مباشرة و يتابعها الشعب الأمريكي بإهتمام، و يعود تاريخ هذه المناظرات إلى سنة 1960. إذ يتم طرح عدة أسئلة لكل مترشح حول القضايا المطروحة سواء عن السياسات الداخلية أو الخارجية من أجل توضيح البرنامج السياسي و الرؤى المستقبلية لكل مترشح.

أما خطاب هيلاري كلينتون في الجمعية العامة للحزب الديمقراطي فقد كان خطاب قبول الترشح بعد فوزها على السيناتور بيرني ساندرز (Bernie Sanders) و الظفر بتمثيل الحزب الديمقراطي في الإنتخابات الرئاسية.

<sup>1</sup> Cf. : Betty Boyd Caroli, Hillary Clinton : United States Senator, First Lady, and Secretary of State, disponible sur :<https://www.britannica.com/biography/Hillary-Clinton> , consulté le 03/03/2019 à 15 :11

### 4.1 وظيفة الخطاب:

بما أن جل الخطابات التي وقع إختيارنا عليها تندرج ضمن سياق واحد ألا و هو الحملة الإنتخابية، فوظيفتها تتمحور حول إقناع الشعب الأمريكي بالتصويت لصالح مترشح دون آخر. فكل مترشح حاول بحججه أن يستميل الرأي العام الأمريكي و يبرهن بأنه الاختيار الأفضل لمواصلة التحدي و تصحيح السياسات السابقة.

### 5.1 الوضعية الإجتماعية و التواصلية المُشكّلة للخطاب:

ركزت الحملة الانتخابية الأمريكية الأخيرة على قضايا و مشاكل إقتصادية و إجتماعية يعيشها المجتمع الأمريكي مثل نظام الضرائب ، نظام الرعاية الصحية (Obama Care) ، البطالة، التمييز العرقي و الديني والهجرة غير الشرعية. بالإضافة إلى قضايا إستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة و المتمثلة في سياستها الخارجية في منطقة الشرق الأوسط فأبدى المترشح الجمهوري دونالد ترامب نقده اللادع لإدارة باراك اوباما (Barack Obama) في سياساتها الداخلية والخارجية والتي تقلدت فيها كلنتون منصب وزارة الخارجية. فمن خلال المناظرات التلفزيونية ركز دونالد ترامب على ضرورة التغيير عن طريق سن إصلاحات واسعة في الأنظمة الإقتصادية والإجتماعية والقضايا الإستراتيجية. أما أجندة هيلاري كلينتون فقد كانت إمتداد لسياسة باراك أوباما مع إضفاء بعض الإصلاحات.

## 6.1 الجمهور المستهدف:

وُجه الخطاب إلى الشعب الأمريكي بالدرجة الأولى ، كما أنه وُجه إلى المهاجرين و الأقليات الدينية المتواجدين في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن الطبيعي أن تلقى الانتخابات الرئاسية الأمريكية إهتماما و متابعة ، و أن يترجم خطابها إلى اللغة العربية لما يحمله من قضايا تمس الشأن العربي و ترسم مستقبل علاقات الخارجية.

## II . البنية الصغرى

### 1. تحليل البنية الصغرى:

#### 1.1 دراسة تحليلية لترجمة التعابير الإصطلاحية :

سنقوم بدراسة تحليلية مقارنة لترجمة التعابير الإصطلاحية في المقتطفات المختارة ،بداية بتعريف التعبير الإصطلاحي الوارد في كل عينة ثم الوقوف على الأسلوب الترجمي وتحري إذا ما أوفى بالمعنى والأثر نفسه الذي أداه التعبير الإصطلاحي في اللغة الإنجليزية.

#### المثال الأول :

قناة الجزيرة	قناة العربية	قناة فرانس 24	مقتطف الخطاب باللغة الانجليزية
		هناك الملايين من المهاجرين قامو بما يجب و سنسرع الإجراءات بصفة واسعة	We're going to speed up the process, <b>big league</b> , because it's very inefficient. But they're on line and they're waiting to become citizens. (Donald Trump 2 <sup>nd</sup> debat ,00 :23)

### التعليق:

على غرار هذا المقتطف من المناظرة التلفزيونية الثانية فقد إستعمل المترشح دونالد ترامب التعبير الإصطلاحي 'big league' في سياقات عديدة ومختلفة والذي يعني حسب قاموس Oxford learner's dictionaries مجموعة من الفرق الرياضية المحترفة والناجحة خاصة في رياضة البايسبول يتنافسون على البطولة في أعلى المستويات<sup>1</sup>. أما بالنسبة لقاموس Merriam-Webster فعبارة 'big league' دخلت حيز الإستعمال منذ عام 1882 كمصطلح يعني به الدوري الاحترافي لرياضة البايسبول. وقد بدأ استعماله المجازي في بداية القرن العشرين. كما يشير القاموس أنه بدأ إستعمال 'big league' كصفة بمعناها المجازي منذ 1916. و كإسم بمعناها المجازي منذ سنة 1930. لكن إستخدامه كحال adverb كما هو مفضل عند ترامب يعتبر نادر الإستعمال. فالعبارة الإصطلاحية تحمل معنى مجازيا يقصد به أعلى مستوى لشيء ما<sup>2</sup>

ترجمت قناة فرانس24 (France24) التعبير الإصطلاحي بـ: صفة واسعة أما قناة الجزيرة مباشر وقناة العربية فقد تجاوزت ترجمته مكتفية بالمعنى العام للحملة.

<sup>1</sup> Cf. : Oxford learner's dictionaries, disponible sur:

[https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/big-league\\_2](https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/big-league_2) , consulté le 11/03/2019 à 11:16

<sup>2</sup> Cf. : merriam-webster dictionary, disponible sur: -<https://www.merriam-webster.com/news-trend-watch/did-trump-say-bigly-or-big-league-20160927> , consulté le 11/03/2019 à 11 :23

نلاحظ أن المترجم إستعمل أسلوب التصرف المتمثل في إعادة الصياغة مركزا على المعنى دون المبنى فغاب بذلك الجانب البلاغي خاصة و أن اللغة العربية تحوي عبارات مكافئة مثل: بأسرع وتيرة. ويمكن تفسير تجاوز الترجمة من طرف القنوات المذكورة لخاصية نمط الترجمة التزامنية المحكومة بعامل الوقت، وكذلك في تجنب الترجمان للخصوصية اللغوية لدونالد ترامب خاصة في إستعماله للتعبير الإصطلاحية أو ما أصبح يعرف عند الأمريكيين بـ : **Trumpism expression**<sup>1</sup>.

المثال الثاني:

قناة الجزيرة	قناة العربية	قناة فرانس 24	مقتطف الخطاب باللغة الإنجليزية
	تم إنتهاك الخط الأحمر في الصحراء وأرتكبت عدة أخطاء .		He violates the red line in the sand, and he made so many mistakes. (Donald Trump,3rd debat, 1 :10)

التعليق:

<sup>1</sup>Cf. : Cambridge dictionary, disponible sur:

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/trumpism>, consulté le 15 /03/2019 à

في هذا المقتطف من المناظرة الثالثة نلاحظ أن دونالد ترامب قد دمج تعبيران اصطلاحيان هما the red line و 'to draw a line in the sand' ومن تم أنتج تعبير إصطلاحي هجين أو ما يطلق عليه باللغة الإنجليزية 'blending' وهو ظاهرة جديدة ميزت التعابير الإصطلاحية في الحملة الإنتخابية الأمريكية الأخيرة وظهرت بالخصوص في المناظرات التلفزيونية لكنتون وترامب لهذا من الصعب اعتبارها خصوصية ثقافية.

تعني العبارة 'To violate the red line' يتعدى الخط الأحمر<sup>1</sup>.

أما العبارة الاصطلاحية 'To draw a line in the sand' فمعناها المجازي وضع حد لا يجب تجاوزه<sup>2</sup>.

يُرجح تاريخ هذا القول المأثور إلى عهد الإمبراطورية الرومانية عندما قرر ملك مقدوني غزو مصر حيث كان يفتقر إلى المال. كانت مصر محمية رومانية آنذاك وعند الحدود قابله بوبيليوس ليناس (Popillius Laenas) الذي كان سيناتورا رومانيا. رسم بوبيليوس دائرة حول الملك على رمال الأرض وطالبه بالتراجع قبل أن يتجاوز حدود الدائرة، إنسحب الملك وهكذا أصبحت العبارة تستخدم لوضع الحدود<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Cf. : Merriam-Webster dictionary, disponible sur: <https://www.merriam-webster.com/dictionary/redline>, consulté le 15 /03/2019 à 15 :23.

<sup>2</sup> Cf. : Judith Siefring, Op.cit., P.174 .

<sup>3</sup> Cf. : Pat Nolan, To draw a line in the sand, disponible sur: <http://www.word-detective.com/2012/01/draw-a-line-in-the-sand/> , consulté le 15 /03/2019 à 12 :16.

لقد تمت ترجمة التعبير الإصطلاحي ترجمة حرفية من طرف مترجم قناة العربية، إلا أن هذا الأسلوب الترجمي لم يكفل نقل المعنى بشحنته الدلالية ولا المحافظة علي وقع الأثر نفسه عند الجمهور العربي. فيتبين لنا من خلال هذه الترجمة أن المشاهد العربي تلقى الرسالة بمعنى يشوبه اللبس والغموض، وقد يخيل للبعض أن المقصود به إنتهاك الخط الأحمر في صحراء من صحاري العراق؛ بما أن السياق يتحدث على نقد ترامب للإستراتيجية الأمريكية في حربها في مدينة الموصل. إذن يمكننا القول أن المترجم وقع في فخ تعابير ترامب الخاصة (Trumpism expressions) فالمترجم قد جاوز الصواب بترجمته 'sand' بالصحراء والتي تعني في سياقها التاريخي الرمل. فكان يمكن أن يستعين بأسلوب مثل الحذف لكلمة 'sand' وبذلك يحقق تكافؤا ديناميكيا للمحافظة على المعنى والأثر معا.

المثال الثالث :

قناة الجزيرة	قناة العربية	قناة فرانس 24	مقتطف الخطاب باللغة الانجليزية
سوف نجعل المحرك يعمل مجددا لأن بلادنا تموت بزيادة 1 بالمائة	سنحرك الاقتصاد من جديد لأن اقتصادنا يموت بزيادة تقدر بـ 1 بالمائة		We are going to <b>start the engine rolling</b> again, because... right now, our country is dying at 1 percent GDP. (Donald Trump, 3rd

			debat, 00 :48)
--	--	--	----------------

### التعليق:

في هذا المقتطف من المناظرة الثالثة إستعمل ترامب عبارة 'to start the engine rolling' والتي إشتقها من التعبير الإصطلاحي 'to start the ball rolling'، الذي معناه الحرفي البدء في درجة الكرة، أما معناه المجازي فيفيد البدء في عمل أو نشاط ما من أجل تشجيع الآخرين على فعل الشيء نفسه<sup>1</sup>، والذي كان يرمي من خلاله ترامب إلى البدء في بعث قوانين إقتصادية جديدة من أجل تحرير و تشجيع الإستثمار الإقتصادي وإعادة الشركات المستثمرة التي غادرت الولايات المتحدة.

إستبدل ترامب كلمة كرة 'ball' ب:المحرك 'engine' و إختياره لهذه الكلمة كان من أجل تقوية معنى الصورة البلاغية التي يحملها التعبير الإصطلاحي. ففي هذا المثال المقتبس من المناظرة الثانية تمت ترجمة العبارة الإصطلاحية من طرف مترجم قناة العربية ب: سنحرك الاقتصاد وهو تعبير إصطلاحي في اللغة العربية يعني تمثيل للتغير و للنقل من مستوى إلى آخر بتحريك الأشياء من مكان إلى آخر<sup>2</sup>. فالتعبير الإصطلاحي تولد عن أسلوب مجازي المتمثل في الإستعارة : الإقتصاد (المشبه)، سنحرك (وجه الشبه)، مع حذف المشبه به على سبيل الإستعارة المكنية، و بالتالي فقد إنتهج المترجم في ذلك أسلوب التكافؤ؛ فقد قابل بين عبارتين إصطلاحيتين إحداهما في اللغة الإنجليزية

<sup>1</sup>Cf. : Cambridge dictionary , disponible sur:

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/start-set-get-the-ball-rolling>, consulté le

16/03/2019 à 11 :18.

<sup>2</sup> ينظر: محمد محمد داود، المرجع السابق ، ص189.

## الفصل التطبيقي

والأخرى في اللغة العربية، فحقق بذلك التكافؤ الدينامي، وخلق الأثر نفسه لدى القارئ، فتعد بذلك الترجمة موفقة.

أما مترجم قناة الجزيرة فقد ترجم التعبير الإصطلاحي بأسلوب الحرفية، حيث ركز الإنتباه على الرسالة في حد ذاتها شكلا ومضمونا. إذ أظهر موازنة في نقل مختلف العناصر بأكثر دقة ممكنة، أي مطابقة الجملة بالجملة والمفهوم بالمفهوم، متبعا بذلك الترجمة الدلالية التي تبقى في إطار الثقافة الأصلية ولا يتعين للمتلقى إلا إدراك إيجاءات تلك الثقافة حسبما تكون تلك الإيجاءات في الرسالة.

### المثال الرابع:

مقتطف الخطاب باللغة الانجليزية	قناة فرانس24	قناة العربية	قناة الجزيرة
He is going to be the great <b>trojan horse</b> of all the times.(Donald Trump,2 <sup>nd</sup> debat, 00 :39)	وهذا يمثل <b>حصان طروادة</b>	هذا سيكون أكبر تدفق على الإطلاق في بلدنا	

### التعليق:

إستعمل دونالد ترامب التعبير الاصطلاحي 'trojan horse' في المناظرة التلفزيونية الثانية، والذي يحمل معنى مجازيا يقصد به شيء يحاك في الخفاء تحت غطاء من المودة المزيفة. وتعود قصة حصان

طروادة إلى الأسطورة الإغريقية حين حاصر الإغريق طروادة عشرة سنوات ولم ينجحوا في إقتحام المدينة حتى إهتدوا إلى حيلة بناء حصان خشبي عملاق، وأعلنوا أنه هدية من الإله مينيرفا (Minerva) لأهل طروادة المحاصرة. قبل الطرواديون الهدية على أنه عرض سلام، ولكن في الحقيقة كان الحصان مملوءا بالمسلحين الذين تمكنوا من التسلل ثم إحتلال طروادة وإبادة أهلها. ومن هذه الأسطورة إستنبط التعبير الإصطلاحي حصان طروادة 'Trojan horse' للدلالة على ما هو ظاهره نافع مفيد وباطنه ضرر أكيد<sup>1</sup>.

إستخدم مترجم قناة فرانس24 (France24) المكافئ الشكلي المتمثل في المحاكاة البنيوية، فنقل نقلا حرفيا العبارة الإصطلاحية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. فعبارة حصان طروادة بما تحمله من معنى مجازي عبرت إلى الثقافة العربية عن طريق الإحتكاك بالفكر الغربي و أدرجت في القواميس العربية مثل "قاموس التعابير الإصطلاحية في العربية المعاصرة" للدكتور محمد محمد داود<sup>2</sup> وذلك عن طريق تعريبها و أصبحت مستعملة إلى حد ما. لكن لا يزال هذا الإستعمال محدودا على شريحة معينة من المثقفين. لهذا فيمكن القول أن الترجمة كانت مقبولة. لكن لم تحافظ على نفس وقع الأثر الذي تركه التعبير الإصطلاحي المؤلف و الواسع الإستعمال في اللغة الإنجليزية؛ خاصة وأن الخطاب السياسي ينتمي إلى نمط النصوص التي تسعى إلى المحافظة على تعادل الأثر لتحقيق الإستجابة المنشودة.

<sup>1</sup> Cf. : Judith Siefring, Op.cit., P.298.

<sup>2</sup> ينظر : محمد محمد داود، المرجع السابق، ص.249.

أما مترجم قناة العربية فقد ضرب الترجمة بالتصرف مكتفيا بالمعنى العام و غير الدقيق ،فأهمل بذلك الجانب الشكلي و الصورة البلاغية والدلالية التي حملها التعبير الاصطلاحي. وبالتالي لم يحقق الأثر نفسه خاصة وأن اللغة العربية تزخر بتعابير إصطلاحية مكافئة مثل "دس السم في العسل" التي تدل كذلك على غخفاء الشر وراء مظهر من مظاهر الخير ن على سبيل الخداع<sup>1</sup>.

#### المثال الخامس:

قناة الجزيرة	قناة العربية	قناة فرانس 24	مقتطف الخطاب باللغة الانجليزية
	وهو بطبيعة الحال قد تحالف مع الشيطان وهذا قد صدمني .		I was so surprised to see him <b>sign on with the devil.</b> (Donald Trump, 2 <sup>nd</sup> debat,18: 59)

#### التعليق:

في هذا المقطع من المناظرة الثانية لترامب و كلنتون يتحدث دونالد ترامب عن دعم بيرني سندرز .  
( Birny Sanders لهيلاري كلنتون . فمرة أخرى أحدث ترامب تغيرا على التعبير الإصطلاحي

<sup>1</sup> ينظر: محمد محمد داود ، المرجع السابق، ص576.

الإنجليزي 'to dine with devil' ومعناه المعجمي: يتناول الطعام مع الشيطان والذي يحمل معنى يفيد التعامل مع شخص ماكر و ضار<sup>1</sup>. حيث إستبدل عبارة 'to dine' بـ : 'to dine on'. يمكن تبرير هذا بأن ترامب أراد تكيف التعبير الاصطلاحي مع السياق السياسي من أجل إعادة إحياء الصورة في ذهن الجمهور .

إستعمل ترجمان قناة العربية أسلوب التطويع، فحافظ بذلك علي الجانب الدلالي والبلاغي التي تحمله عبارة ترامب الإصطلاحية في اللغة الانجليزية .وبالتالي المحافظة علي نفس المعنى و الأثر بإعتبار العلاقة طردية بينهما.

#### المثال السادس:

قناة الجزيرة	قناة العربية	قناة فرانس24	مقتطف الخطاب باللغة الانجليزية
لا تأخذوا الضرائب من هنا و تقدموا أوراق الفصل للموظفين من هنا			It's wrong to take tax breaks with one hand and give <b>pink slips</b> with the other. (Hillary Clinton,DNS speech,00 :35)

<sup>1</sup>Cf. : Judith Siefring, Op.cit., P.77.

### التعليق:

إحتوى هذا المقتطف من خطاب المرشحة الديمقراطية هيلاري كلنتون في الاجتماع الوطني الديمقراطي، علي التعبير الاصطلاحي 'pink silps'، والتي تعني حسب قاموس Cambridge<sup>1</sup> خطاب فصل<sup>1</sup> .وهي تحمل دلالة للحالة التي يتلقي فيها الأمريكيون إخطارا بالفصل من العمل في ظرف زهري اللون<sup>2</sup>. ومن هنا يمكن أن نستنتج أن المتلازمة اللفظية 'pink slips' لها دلالة وإجاءات ثقافية (cultural connotation) خاصة بالمجتمع الأمريكي دون غيره.

إستعمل المترجم أسلوب التكيف نظرا لتعذر الثقافي . فالخصوصية الثقافية التي يحملها التعبير الإصطلاحي غير موجودة في الثقافة العربية وهذا راجع للإختلافات الثقافية والإجتماعية والتجارب الحياتية بين المجتمعين الأمريكي والعربي. فلا يوجد موقف مرادف في اللغة المنقول لها، مما إستوجب إيجاد موقف آخر مكافئ له.

<sup>1</sup> Cf. : Cambridg dictionary, disponible sur:

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/pink-slip> , consulté le 18 /03/2019 à 22 :26.

<sup>2</sup>Cf. : Evan Morris, Pink Slip, disponible sur: <http://www.word-detective.com/112402.html>, consulté le 18 /03/2019 à 15 :17.

المثال السابع:

قناة الجزيرة	قناة العربية	قناة فرانس24	مقتطف الخطاب باللغة الانجليزية
دعونا نضع أنفسنا مكان العائلات السود و اللاتينيين			So let's <b>put our selves in the shoes of</b> young black and latin men and women . (Hillary Clinton ,DNC speech, 00 :53)

التعليق :

في خطابها في الجمعية العامة للحزب الديمقراطي إستعملت كلنتون التعبير الإصطلاحي 'put our selves in the others shoes' ، والذي معناه الحرفي وضع أنفسنا في أحذية الآخرين. أما معناه المجازي فيعني : أن نضع أنفسنا في وضعية وظروف الآخرين من أجل تفهمهم أو التعاطف مع آرائهم ووجهة نظرهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Cf. : Judith Siefring, Op.cit., P.259.

## الفصل التطبيقي

قام المترجمان بإستعمال تقنية التطويع التراكمي في تأويله للتعبير الإصطلاحي إذ أنه أبدل الملموس بالمجرد حيث نقلت 'shoes' "الحذاء" وهو الملموس إلى "مكان" وهو المجرد. نري بأن الترجمة أوفت بالجانب الشكلي والدلالي وبالتالي المحافظة علي المعنى و الأثر نفسه.

### المثال الثامن:

قناة مباشر الجزيرة	قناة العربية	قناة فرانس 24	مقتطف الخطاب باللغة الانجليزية
وقمنا بإضطرارهم لأن يأتوا لطاولة المفاوضات وخلفي الوزير كيري وضعوا قيدا علي البرنامج النوي لإيران بدون إطلاق رصاصة.	ودفعناهم للوصول إلى طاولة المفاوضات.ومن خلفني جون كيري و الرئيس قاموا بوقف هذا البرنامج بدون إطلاق رصاصة واحدة.	وبالتالي فإننا دفعنا إيران إلى طاولة المفاوضات وجون كيري و الرئيس أوباما بالفعل وضعوا حدا لبرنامج إيران دون أن يكون هناك إطلاق نار واحد.	We drive them to the negotiating table.And my successor ,John Kerry,and President Obama got a deal that <b>put</b> <b>a lid</b> on Iran nuclear program without firing a single shot. (Hillary Clinton, 1st debat, 00 :57)

التعليق:

إستعملت هيلاري كلنتون في المناظرة التلفزيونية الأولى التعبير الإصطلاحي 'put a lid on' الذي معناه الحرفي: وضع الغطاء على شيء ما، أما معناه المجازي فيعني منع مستوى شيء غير مرغوب أو خطير من التفاقم<sup>1</sup>.

في هذا المقتطف نلاحظ كذلك إعتقاد تقنية التطويع بأنماطها المختلفة. فترجمان قناة فرانس24 (France24) إستخدم التطويع التراكمي، فإستبدل المجرد مقابل الملموس. نُقل 'a lid' "الغطاء" وهو الملموس إلي "حد" وهو المجرد. وبذلك خلق تكافؤاً دينامياً بمقابلته التعبير الإصطلاحي 'put a lid on' بتعبير إصطلاحي يكافؤه وهو "يضع حداً"<sup>2</sup>.

أما ترجمان قناة الجزيرة مباشر فقد إستخدم نوع آخر من التطويع التراكمي المتمثل في الجزء مقابل الجزء فاستبدل 'a lid' "الغطاء" ب: "القيّد".

في حين ترجمان قناة العربية إستخدم التطويع المعجمي عن طريق نمط الاختلاف في وجهة النظر. بمقارنتنا لترجمات الثلاث نلاحظ تنوع في الرسالة وهذا ناتج عن النظر إلي نفس الحقيقة اللغوية من وجهة نظر مختلفة، وهذا ما يجسد عبقرية اللغة العربية في التعبير عن نفسها بطرق عديدة.

<sup>1</sup> Cf. : Judith Siefring, Op.cit., P.172.

<sup>2</sup> ينظر: محمد محمد داود، المرجع السابق، ص555.

أما إذا ما قارنا وقع الأثر فإننا نرى أن التطويع التركيبي كان أقرب إلى خلق تعادل في الأثر من التطويع المعجمي، والذي اعتمده ترجمان قناة العربية. إذ أن النوع الأول حافظ علي الصورة البلاغية التي حملها التعبير الإصطلاحي في اللغة الإنجليزية، عكس النوع الثاني الذي إقتصر على نقل المعنى.

المثال التاسع:

قناة الجزيرة	قناة العربية	قناة فرانس 24	مقتطف الخطاب باللغة الانجليزية
وهو أمر مهدد بالفعل إذا ما حصل الإرهابيون علي مواد نووية..	أصبح مهدد بشكل كبير إن وصل للإرهابيين المواد النووية.	وبالتالي لو أن الإرهابيين حصلو علي الأسلحة النووية فان هذا سيكون خطير جدا	It becomes particulary threatening if terrorists ever get <b>thier hands on</b> any nuclear material. should be concerned . (Hillary Clinton,1st debat,00 :49 )

التعليق:

في هذا المقتطف الأخير من المناظرة التلفزيونية الأولى إستخدمت هيلاري كلنتون التعبير الإصطلاحي 'get thier hands on' والذي يعني الحصول على شيء ما<sup>1</sup>. تميزت الترجمة في القنوات الثلاث بإنتهاج أسلوب التصرف المتمثل في إعادة الصياغة. فقد تُرجم التعبير الإصطلاحي إلى معناه العام: "حصل" من طرف ترجمان فرانس 24 و ترجمان الجزيرة و بـ "وصل" في قناة العربية، بالرغم من توفر الإستراتيجية الأولى المتمثلة في عبارة مكافئة في الشكل والمعنى والتي تتناسب والتعبير الإصطلاحي في اللغة العربية "وضع يده على شيء ما"<sup>2</sup>. كانت الترجمة مقبولة ، لأن التعبير الإصطلاحي لم يحمل معنى متختم ، وبالتالي فإن إختزاله في الفعلين "وصل" و "حصل" لم يحمل تأثيراً على معنى الرسالة .

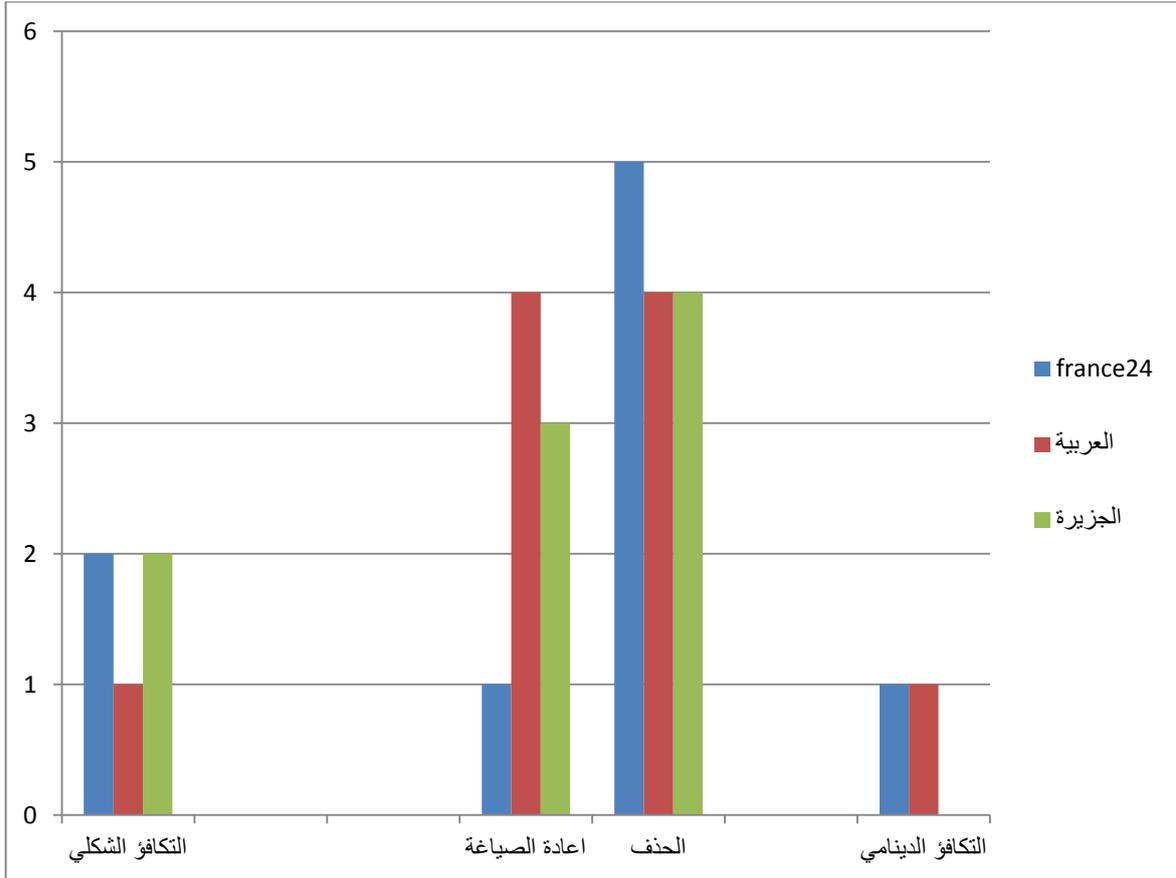
---

<sup>1</sup> Cf. : Cambridge dictionary, disponible sur :

<https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/get-lay-put-your-hands-on-sth>,

consulté le 12 /03/2019 à 12 :23

<sup>2</sup> ينظر: محمد محمد داود ، المرجع السابق، ص555.



شكل 2: رسم بياني مقارنة للإستراتيجيات الترجمية الموظفة في ترجمة التعبيرات الإصطلاحية

### 2.1 الإستنتاجات:

- من خلال الرسم البياني يتبين لنا أن الإستراتيجيات الترجمية المهيمنة هما الحذف وإعادة الصياغة، يمكن تفسير ميل المترجمين إلى إستعمال الإستراتيجيتين الثالثة و الرابعة إلى عامل الترجمة التزامنية المحكومة بالوقت، وكذا لتجنب تعابير ترامب المهينة 'Trumpism expression'.
- إمكانية وجود مقابل دلالي وشكلي في اللغة العربية لبعض التعبيرات الإصطلاحية الانجليزية

- لا يوجد منهج امثل لترجمة التعابير الإصطلاحية في الخطاب السياسي دون غيره، بل إن الوصول إلى ترجمة موفقة يعتمد في الأساس علي إتباع مجمل أساليب الترجمة كل أسلوب عند الحاجة.

-يمكن أن تنقل الترجمة الحرفية المعني الدقيق والمجازي للتعبير الاصطلاحي وبالتالي يمكن ان تحافظ على تعادل الأثر.

-العامل النفسي و الزمني للترجمة التزامنية له تأثير مباشر علي ترجمة التعابير الاصطلاحية و بالتالي التأثير على جمالية الخطاب السياسي ووظيفته الإقناعية .

-كفاءة المترجم اللغوية ومهارته الإستراتيجية تلعب دورا مهما في ترجمة التعابير الإصطلاحية وهذا يظهر جليا في الترجمة التزامنية.

خاتمة

## خاتمة

الخطاب السياسي خطاب له خصوصياته التي تميزه عن غيره من أنواع الخطاب، وهذا بدوره يستدعي مترجماً كفاء وملكاً بهذا الجانب. فالخطاب السياسي يركز كثيراً على الأسلوب غير المباشر، إذ غالباً ما يشوبه الغموض والتلميح وعدم الوضوح وهذا يعني بأنه مفتوح للمناقشة والتأويل؛ خاصة إذا ما تعلق الأمر بالتعابير الإصطلاحية التي تعد أحد الأساليب التي يحفل بها الخطاب السياسي. ومما يزيد من صعوبة الترجمة هو تعارض بعض إستراتيجيات ترجمتها مثل التكافؤ والتصرف مع خصائص الخطاب السياسي المتعلقة بالغموض وعدم الإفصاح المباشر. فترجمة هذا النوع من التعابير يفرض لوحده إستراتيجيات ترجمية تتباين عند النقل من بيئة إجتماعية إلى أخرى و خاصة إذا كان الشرح والفجوة الثقافية بين البيئتين واسع. كما قد يقع المترجم في شرك الجوانب السياقية التي يتضمنها الخطاب السياسي وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالترجمة التزامنية التي تتطلب من المترجم إمتلاك سرعة بديهة ودقة عالية في آن واحد. ومن خلال هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها سبر أغوار ترجمة التعابير الإصطلاحية بالعودة إلى العوامل المتوفرة داخل النص وخارجه توصلنا إلى الإستنتاجات التالية :

- صعوبة ترجمة التعابير الإصطلاحية يتعدى طبيعتها وإرتباطها الوثيق بالجانب اللغوي و الثقافي ، إلى مدى اشتراك اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها في كيفية رؤية الواقع وطريقة ترميز التجارب الحياتية . فيقع المترجم أحيانا في حالة من العجز عندما لا يجد لها معنى مكافئ او مطابق فيعمد إلى الحذف في حالة العجز المطلق أو إعادة صياغتها للإلتفاف حول معناها.

- لا يوجد منهج أمثل لترجمة التعبيرات الإصطلاحية في الخطاب السياسي دون غيره، بل إن الوصول إلى ترجمة موفقة يعتمد في الأساس على إتباع مجمل أساليب الترجمة كل أسلوب عند الحاجة.

- الترجمة الحرفية لاتصلح دائما لنقل روح التعبير الإصطلاحي لهذا يلجأ المترجم إلى الأساليب الترجيحية الأخرى

- أبعاد تلقي العبارة الإصطلاحية له تأثير مباشر على إستراتيجية ترجمتها وبالتالي التأثير على البعد التواصلية للخطاب .

- خاصية الخطاب السياسي المتعلقة بعدم الافصاح والغموض ،تؤدي بالمترجم، في بعض الأحيان، إلى عدم التغيير الكبير في عملية النقل محترما بذلك خصائص ترجمة النمط النصي الذي ينتمي إليه الخطاب السياسي ،وعلي رأسها تعادل الأثر وتحقيق الاستجابة المنشودة.

-العامل النفسي و الزمني للترجمة التزامنية له تأثير مباشر على منهجية ترجمة التعبيرات الإصطلاحية خصوصا المنهجية الثالثة والرابعة المتمثلة في إعادة الصياغة والحذف.و بالتالي التأثير على جمالية الخطاب السياسي ووظيفته الإقناعية .

- كفاءة المترجم وفطنته المعرفية تلعب دورا مهما في التوفيق في ترجمة التعابير الإصطلاحية خاصة في سياق الترجمة التزامنية .

لهذا فإن تحضير المترجم لمثل هذه المواقف مهم جدا. كما يجدر الإشارة إلى أن مترجم الخطاب السياسي لا بد أن يكون على بينة من مجريات الأمور والأحداث السياسية ليتسنى له نقل الخطاب السياسي بكل دقة؛ فالمترجم يضطلع بمسؤوليات جسيمة أثناء قيامه بعملية الترجمة إلا أنّ هذه المسؤوليات تبلغ أوجها عندما يتعلق الأمر بترجمة الخطاب السياسي إذ من الممكن أن تترتب على ترجمته قرارات مهمة ومصيرية . فبالرغم من أن نظريات الترجمة الحديثة ركزت بشكل مكثف على تحري العوامل التي تتدخل في إنتاج ونقل وتلقى النصوص، إلا أن النشاط الترجمي في الحقل السياسي لا يزال يفتقر لمستويات من الإحترافية في ظل الإحتكار الإيديولوجي للمعلومة من قبل وسائل الإعلام الموجهة . لهذا نرى أنه من الضروري الإهتمام أكثر بتكوين المترجمين في هذا الميدان، والذي يبدأ من أقسام الترجمة، وذلك عن طريق فتح تخصص تكويني خاص بالترجمة السياسية كفرع مستقل بذاته . وتمكين الطلبة من تربية ميدانية للوقوف على حساسية هذا النوع من الترجمة وخصويته.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

مدونة البحث:

-رابط خطاب المناظرة الأولى المكتوب في جريدة نيويورك تايمز (The New York Times):

<https://www.nytimes.com/2016/09/27/us/politics/transcript-debate.html>

-رابط خطاب المناظرة الثانية المكتوب في جريدة نيويورك تايمز (The New York Times):

<https://www.nytimes.com/2016/10/10/us/politics/transcript-second-debate.html>

-رابط خطاب المناظرة الثالثة المكتوب في جريدة نيويورك تايمز (The New York Times):

<https://www.nytimes.com/2016/10/20/us/politics/third-debate-transcript.html>

-رابط خطاب قبول الترشح لهيلاري كلنتون في الجمعية العامة المكتوب في جريدة نيويورك تايمز

(The New York Times):

<https://www.nytimes.com/2016/07/29/us/politics/hillary-clinton-dnc-transcript.html>

-رابط المناظرة الأولى لهيلاري كلنتون ودونالد ترامب :

<https://www.youtube.com/watch?v=2jczLf9Q65M&t=160s> 24 على قناة فرانس

<https://www.youtube.com/watch?v=FSvDUq12bdc&t=68s> على قناة فالعربية:

<https://www.youtube.com/watch?v=FSvDUq12bdc&t=68s> على قناة الجزيرة:

-رابط المناظرة الثانية:

[https://www.youtube.com/watch?v=JmZ\\_89RTtTQ](https://www.youtube.com/watch?v=JmZ_89RTtTQ):24 على قناة فرانس

[https://www.youtube.com/watch?v=su5\\_Js1HYR8&t=152s](https://www.youtube.com/watch?v=su5_Js1HYR8&t=152s): على قناة فالعربية

<https://www.youtube.com/watch?v=1QhYLPk11o>: على قناة الجزيرة

-رابط المناظرة الثالثة:

<https://www.youtube.com/watch?v=eVUkpkIjaPc> :24 على قناة فرانس

<https://www.youtube.com/watch?v=QloAhzhVc1Q> : على قناة العربية

<https://www.youtube.com/watch?v=tcdohlCdAjw&t=162s>: على قناة الجزيرة

-رابط خطاب "قبول الترشح" لهيلاري كلنتون في الجمعية العامة:

<https://www.youtube.com/watch?v=R2L8mXR43xc&t=1696s>: على قناة فالعربية

[https://www.youtube.com/watch?v=rvj\\_tGOcTwI](https://www.youtube.com/watch?v=rvj_tGOcTwI) :24 على قناة فرانس

<https://www.youtube.com/watch?v=R2L8mXR43xc&t=1678s>: على قناة الجزيرة

المصادر و المراجع باللغة العربية:

- أبو الهلال العسكري، الصناعتين، المكتبة المصرية ، لبنان، 1986.

- أحمد أبو السعود، معجم التراكيب و التعابير الإصطلاحية القديم منها والمولد، دار العلم للملايين ،ط1، لبنان، 1987 .
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، عالم الكتب، ط 5، القاهرة ، 1998
- إلياس حديد، أصول الترجمة ،دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
- بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية من أفعال الكلام إلى بلاغة الخطاب السياسي، دار شمس، ط1، القاهرة، 2010.
- محمد العناني، نظرية الترجمة الحديثة، لونجمان، ط1، مصر، 2004 .
- محمد محمود داود، اللغة و السياسة ،دار غريب ، 2003.

## الندوات

- محمد أمين إدريس، أخلاقيات الترجمة بين جدلية الإنية و الغيرية ،الملتقى الدولي الثالث للترجمة عبر منظار الأخلاق أو السياسة ،جامعة مصطفى إسطمبولي ،معسكر ،الجزائر .

## المجلات

- الجمعي بولعراس وناصر الغالي، التعبيرات الإصطلاحية في لغة الخطاب السياسي العربي ومواجهة الأحداث الدولية: قراءة سوسيوثقافية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الثاني، ديسمبر 2012.

- علاء حسني المزين، عرض وقراءة في معجم التعابير الإصطلاحية في العربية المعاصرة، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الثاني، 2011.

- محمد حلمي هليل، الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، أسس المعجم النظري، مجلة المعجمية، عدد 12، تونس، 1997.

- يوسف عليان، التعبير الإصطلاحي بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية: دراسة تقابلية، المجلة الأردنية للغة العربية وآدابها، المجلد 11، عدد 1، جانفي 2015.

#### القواميس والمعاجم:

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار و مكتبة الهلال، ج1، إيران، 1993.

- محمد محمد داود، معجم التعبير الإصطلاحي في اللغة العربية المعاصرة، دار غريب، القاهرة، 2003.

- محمود إسماعيل صيني، المعجم السياقي للتعبيرات الإصطلاحية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت، 1996.

### المذكرات والرسائل:

- سنوسي بريكسي زينب، ترجمة التكرار في الخطاب السياسي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، مدرسة الدكتوراه، قسم الترجمة ، وهران ، 2008-2009.

### المصادر و المراجع الأجنبية:

- Antoine Berman, La Traduction et La Lettre ou L'auberge du lointain, Seuil, 1999.
- \_ Bautier Roger , De la rhétorique à la communication, Presses Universitaires de Grenoble, France, 1994.
- Chitra Fernando, On idiom: Critical views and perspectives, University of Exeter Press, 1981.
- Christian Baylon, Sociolinguistique :Société , langue et Discours ,Nathan, 2eme édition, France, 2002.
- Eugene Albert Nida, Toward a Science of Translating, Brill, Netherlands, 1964.
- Franz Pöchhacker & Miriam Shlesinger, The Interpreting Studies Reader , Routledge , London, 2002.
- Georges Mounin, les problèmes théoriques de la traduction, Paris, Gallimard, 1962.

- Juliane House, Translation : Oxford Introduction to Language Study, Oxford University Press, 2009.
- Michael McCarthy Felicity O 'Dell, English Idioms in Use, Cambridge University Press, 2<sup>nd</sup> edition , United Kingdom , 2017.
- Mona Baker, In Other Words, Routledge, USA, 1992.
- Peter Newmark , Approaches to Translation , Pergamon Press, London, 1981.
- Peter Newmark , Textbook of Translation, Prentice-Hall International, New York, 1988.
- Piotr Kuhiwczak, Karin Littau, A compansion to translation studies , Ed Multilingual Matters ,UK , 2007.
- Vinay,J.P.et Darbelnet, J., La stylistique comparée de l'anglais et du français, Didier, Paris, 1972.

المجلات:

- Alessandra Riccardi, On the evaluation of interpreting strategies in simultaneous interpreting, Meta, vol 50, n° 02, 2005.
- Alexandra Dorna, les effets langagiers du discours politique, Hermès, vol 02, n°16, France, 1995.
- Brian C. Cronk & Wendy A. Schweigert ,The comprehension of idioms: The effects of familiarity, literalness, and usage, Cambridge University Press ,Volume13, Issue 2 , April 1992 .
- Dominique Wolton ,La communication politique :construction d'un modèle , revue Hermès, vol 27, n° 04, CNRS Editions (Paris), France,1989.

- Hugues Constantin de Chanay et Olivier Turbide, Les discours politiques Approches internationalistes et multimodales, Mots. Les langage du politique, vol 09, n°96, ENS Edition, France, 2011.

- Samuel A. Bobrow and Susan M. Bell , On catching on to idiomatic expressions , Memory & Cognition , University of Washington, Seattle, Vol. 1, No.3, December, 1973

القواميس والمعاجم:

- Judith Siefring, Oxford dictionary of idioms, Oxford University Press, 2nd edition, New York , 2004.

المذكرات والرسائل:

-Samah Jaradat,culture in simultaneous interpreting of political discourse,Master Thesis of Arts inTransalation and Interpreting , School of Arts and Sciences , Faculty of the American University of Sharjah , UAE, 2010.

المواقع الإلكترونية:

- Betty Boyd Caroli, Hillary Clinton : United States Senator, First Lady, and Secretary of State, disponible sur : <https://www.britannica.com/biography/Hillary-Clinton>.

- Brian Duignan, Donald Trump : President of The United States, disponible sur: <https://www.britannica.com/biography/Donald-Trump>.

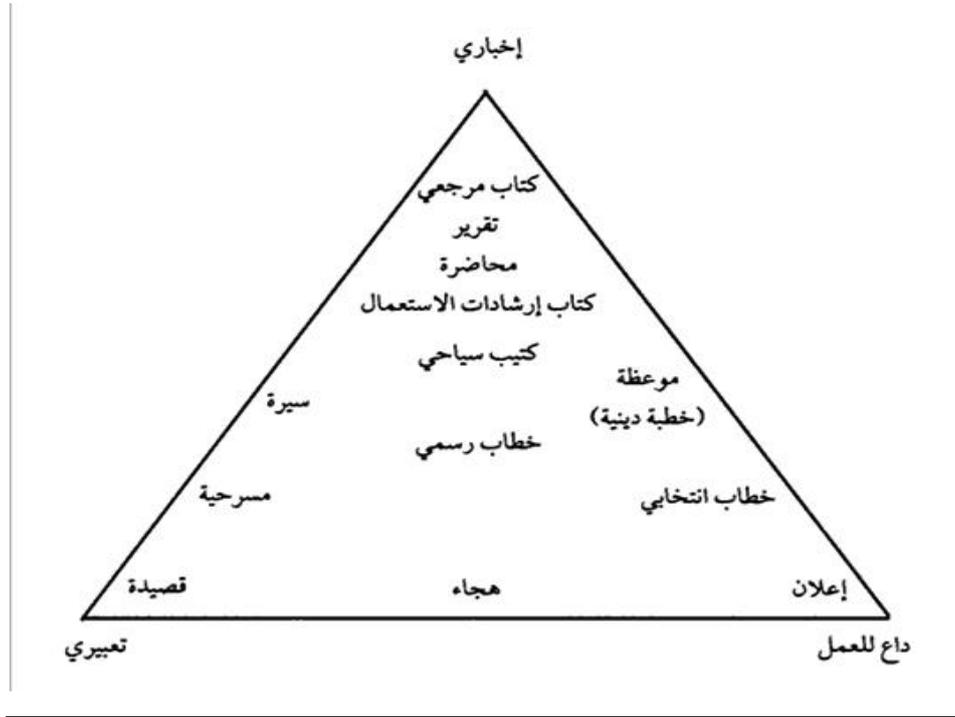
- Cambridge dictionary , disponible sur : <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/pint>

- Cambridge dictionary , disponible sur: <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/start-set-get-the-ball-rolling>
- Christina Schäffner and Susan Bassnett Political Discourse, Media and Translation, disponible sur : <https://www.cambridgescholars.com/download/sample/60006> Cambridge Scholars Publishing,2010
- Christina Schäffner, Unknown agents in translated political discourse, disponible sur : [http://publications.aston.ac.uk/id/eprint/20353/1/Unknown\\_agents\\_in\\_translated\\_political\\_discourse.pdf](http://publications.aston.ac.uk/id/eprint/20353/1/Unknown_agents_in_translated_political_discourse.pdf)
- Daniel Gile , Directionality in conference interpreting: a cognitive view , disponible sur : <file:///C:/Users/user/Downloads/2005Directionality.pdf>
- Eugene Albert Nida, Toward a Science of Translating, Brill, Netherlands, 1964.
- merriam-webster dictionary, disponible sur: <https://www.merriam-webster.com/news-trend-watch/did-trump-say-bigly-or-big-league-20160927>
- Oxford learner's dictionaries, disponible sur: [https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/big-league\\_2](https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/big-league_2).

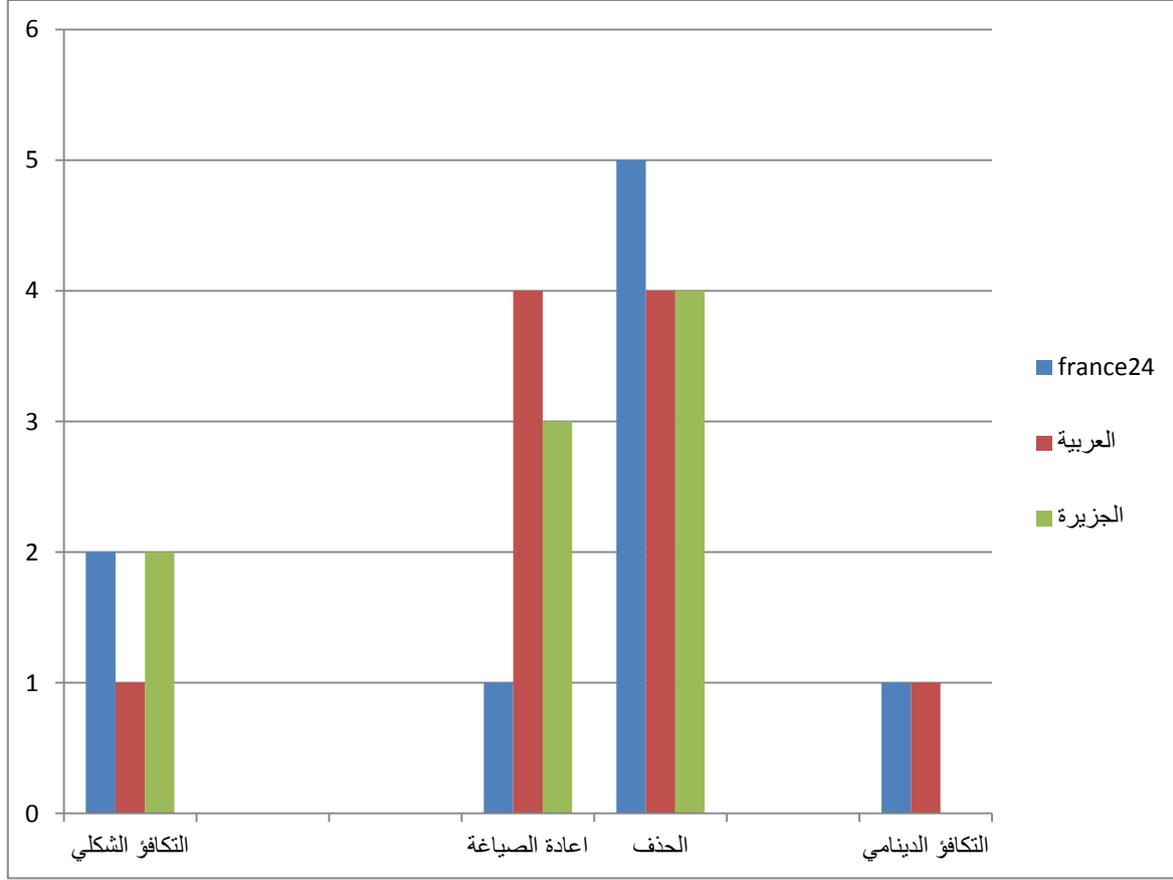
الملاحق

## الملاحق:

### 1. قائمة الأشكال :



شكل 1: هرم مفهوم رايس لأنماط النصوص و أنواعها



شكل 2: رسم بياني مقارنة للإستراتيجيات الترجيحية الموظفة في ترجمة التعابير الإصطلاحية



شاهدوا المناظرة الأولى كاملة بين هيلاري كلينتون ودونالد ترامب

161 594 vues

548

128

PARTAGER

ENREGISTRER

...



24 فرانس / FRANCE 24 Arabic ✓  
Ajoutée le 26 sept. 2016

S'ABONNER 1,5 M



المناظرة الثالثة والأخيرة بين كلينتون وترامب قبل سباق الانتخابات الأمريكية

5017 vues

22

4

PARTAGER

ENREGISTRER

...



Al Jazeera Mubasher قناة الجزيرة مباشر ✓  
Ajoutée le 20 oct. 2016

S'ABONNER 1,2 M



المناظرة الكاملة .. هيلاري وترامب

44 758 vues

👍 190

💬 34

➔ PARTAGER

⌵ ENREGISTRER

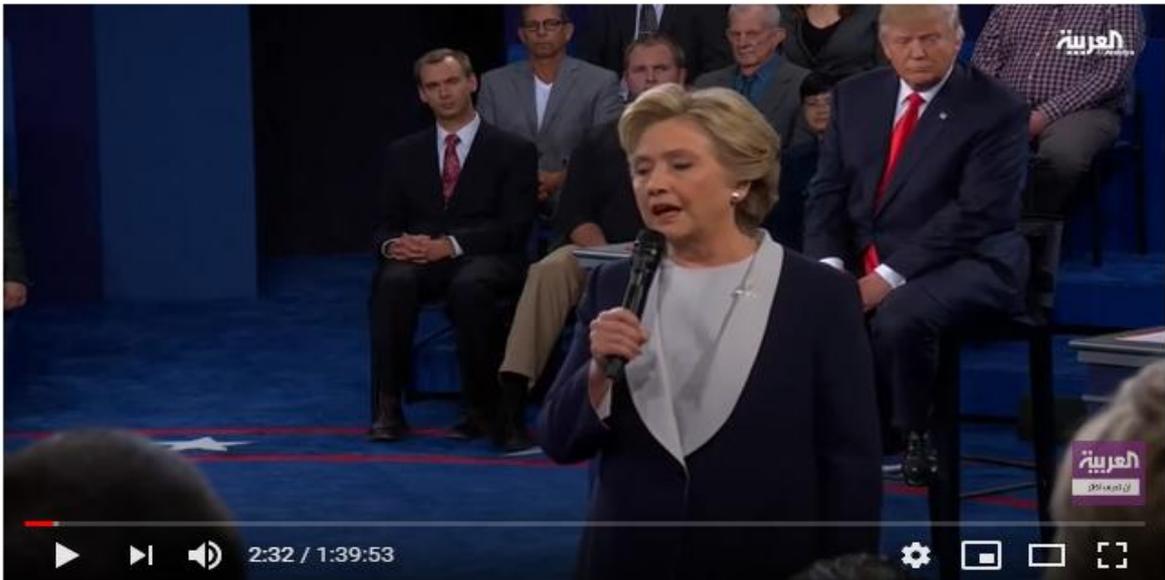
⋮



AlArabiya العربية

Ajoutée le 27 sept. 2016

S'ABONNER 4,2 M



شاهد المناظرة الثانية كاملة بين هيلاري وترامب

27 891 vues

👍 130

💬 26

➔ PARTAGER

⌵ ENREGISTRER

⋮



AlArabiya العربية

Ajoutée le 10 oct. 2016

S'ABONNER 4,2 M



هيلاري كلينتون: قوة أمريكا تعتمد على العزيمة والذكاء وبرودة الأعصاب في اتخاذ القرار

4426 vues

28

6

PARTAGER

ENREGISTRER

...



Al Jazeera Mubasher قناة الجزيرة مباشر  
Ajoutée le 29 juil. 2016

S'ABONNER 1,2 M

# الفهرس

الفهرس:

شكر و عرفان

الإهداء

أ	مقدمة.....
08	الفصل الأول التعابير الإصطلاحية: بين التنظير والترجمة.....
08	المبحث الأول: دراسة تقابلية للتعابير الإصطلاحية.....
08	1- ماهية التعابير الإصطلاحية في اللغة العربية.....
14	2- ماهية التعابير الإصطلاحية في اللغة الإنجليزية.....
18	3- السمات المشتركة للتعبير الإصطلاحي في اللغتين.....
19	4- تلقي التعابير الإصطلاحية.....
23	المبحث الثاني : منهجية ترجمة التعابير الإصطلاحية.....
23	1- ترجمة التعابير الإصطلاحية و العبور الثقافي.....
26	2- إستراتيجيات ترجمة التعابير الإصطلاحية.....
36	3- صعوبات ترجمة التعابير الإصطلاحية.....
38	الفصل الثاني الخطاب السياسي في محك الترجمة.....
40	المبحث الأول : البعد التواصلي للخطاب السياسي.....
40	1- التواصل السياسي.....

41.....	2- تعريف الخطاب السياسي.....
42.....	3- وظائف الخطاب السياسي.....
45.....	4- الإستراتيجيات التواصلية الموظفة في الخطاب السياسي.....
51.....	المبحث الثاني: البعد الترجمي للخطاب السياسي.....
51.....	1- تحليل الخطاب السياسي.....
54 ..	2- ترجمة الخطاب السياسي.....
58.....	3- الخطاب السياسي والترجمة التزامنية.....
67.....	الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة لترجمة التعابير الإصطلاحية.....
69 .....	I. البنية الكبرى.....
69.....	1- تحليل البنية الكبرى.....
69.....	1.1 تعريف المدونة.....
70.....	2.1 صاحب الخطاب.....
73.....	3.1 موضوع الخطاب.....
74.....	4.1 وظيفته.....
74.....	5.1 الوضعية التواصلية المشكّلة للخطاب.....

75	6.1 الجمهور المستهدف.....
75	II. البنية الصغرى.....
75	1- تحليل البنية الصغرى.....
75	1.1 دراسة تحليلية لترجمة التعابير الإصطلاحية.....
92	2.1 إستنتاجات.....
94	خاتمة.....
98	قائمة المصادر والمراجع.....
107	الملاحق.....
113	الفهرس.....

## ملخص:

الخطاب السياسي خطاب متخصص من الدرجة الأولى ويحمل أهمية بالغة في حياة الأمم والمجتمعات. و تتبع أهميته من أهمية محتواه في تسيير الأمور الداخلية والعلاقات الخارجية وكذا من مكانة ملقي الخطاب. وأمام الحاجة الملحة إلى تمرير الرسالة السياسية وإقناع متلقي الخطاب وخلق الاستجابة المرجوة منهم فإن السياسي لا يملك إلا إستعمال قوة الكلمة والبلاغة اللغوية لبلوغ مأربه. يعد إستخدام التعبيرات الإصطلاحية في الخطاب السياسي من الأساليب المحبذة فهو يجمع بين التأثير في الجمهور المتلقي للخطاب والنجاعة في رسم الرؤية السياسية الواضحة ومع ذلك فإن إستخدامها خاصة في سياق الترجمة التزامنية من شأنه أن يخلق مشاكل مترجمي هذا النوع من الخطابات التي لا مجال فيها للخطأ.

الكلمات المفتاحية: الخطاب السياسي - التعبيرات الإصطلاحية - الترجمة التزامنية.

## Résumé :

Le discours politique est un discours spécialisé de premier degré ayant une énorme importance dans la vie des nations et des sociétés qui relève de l'importance de son contenu dans la gestion interne et les relations externe voire le statut de son émetteur (politiciens). Face à la nécessité de faire passer le message, convaincre l'auditoire et créer chez lui la réaction souhaitée, le politicien n'a que l'usage de la langue et l'éloquence, comme une arme fatale, afin d'atteindre ses objectifs. Parmi les techniques de l'éloquence se situe l'usage des idiomes qui sont propres à une langue donnée. L'usage de ces expressions surtout dans la traduction simultanée posent énormément de problèmes aux traducteurs de ce type de discours, car l'erreur est intolérable.

Mots clés : Le discours politique – idiomes - la traduction simultanée.

## Abstract :

Political discourse is a specialized discourse which has a huge importance in the communities' life due to the importance of its content that plays a role in managing either the enternal and external issues ; as well as, due to the importance of his speaker. Due to the increased necessity to send the political message and convinced the people and create the desired response .Hence ,the politician use the power of the rethoric language to achieve his aims .The use of idiomatic expressions in the political discourse is a usefull strategy which holds a lot of problems in translation ,especially in the similitaneous interpreting of this sensetive discourse.

**Key words :** Political discourse - idiomatic expressions - similitaneous interpreting .